

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



جامعة العربي التبسي - تبسة  
Université Larbi Tébessi - Tébessr



جامعة العربي التبسي - تبسة  
Université Larbi Tébessi - Tébessr

# الرؤية وصيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ميدان اللغة والأدب العربي، شعبة دراسات أدبية،

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ

رشيد سلطاني



إعداد الطالبتين:

الدكتور:

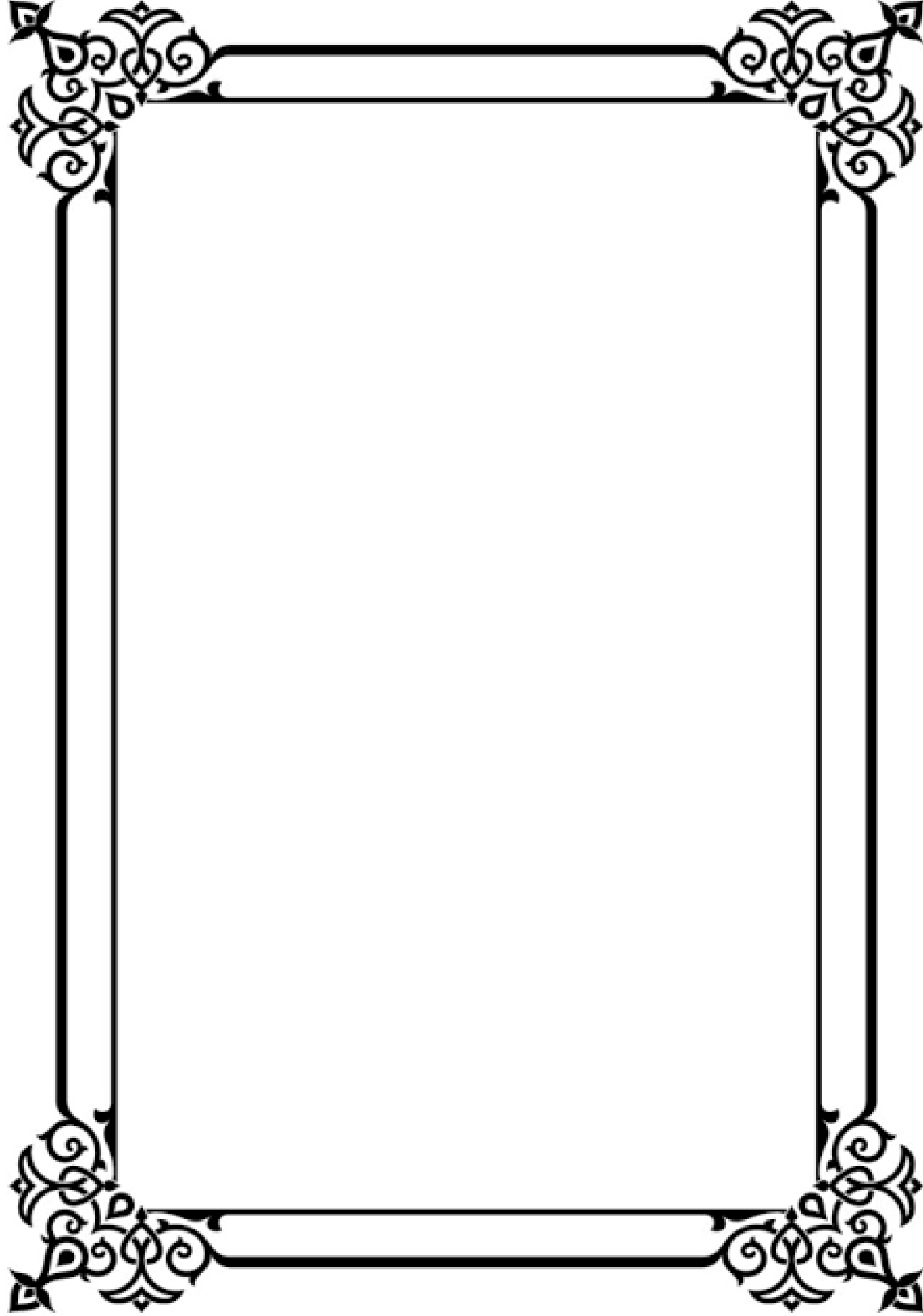
عمير شهرة

مباركي هبة الرحمان

لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة الجامعية	الرتبة العلمية	اسم الخبير ولقبه
رئيسا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر قسم أ	عبد الخالق بوراس
مشرفا ومقررا	جامعة تبسة	أستاذ	رشيد سلطاني
عضوا مناقشا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر قسم أ	رضا زواري

السنة الجامعية: 2023/2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ..."

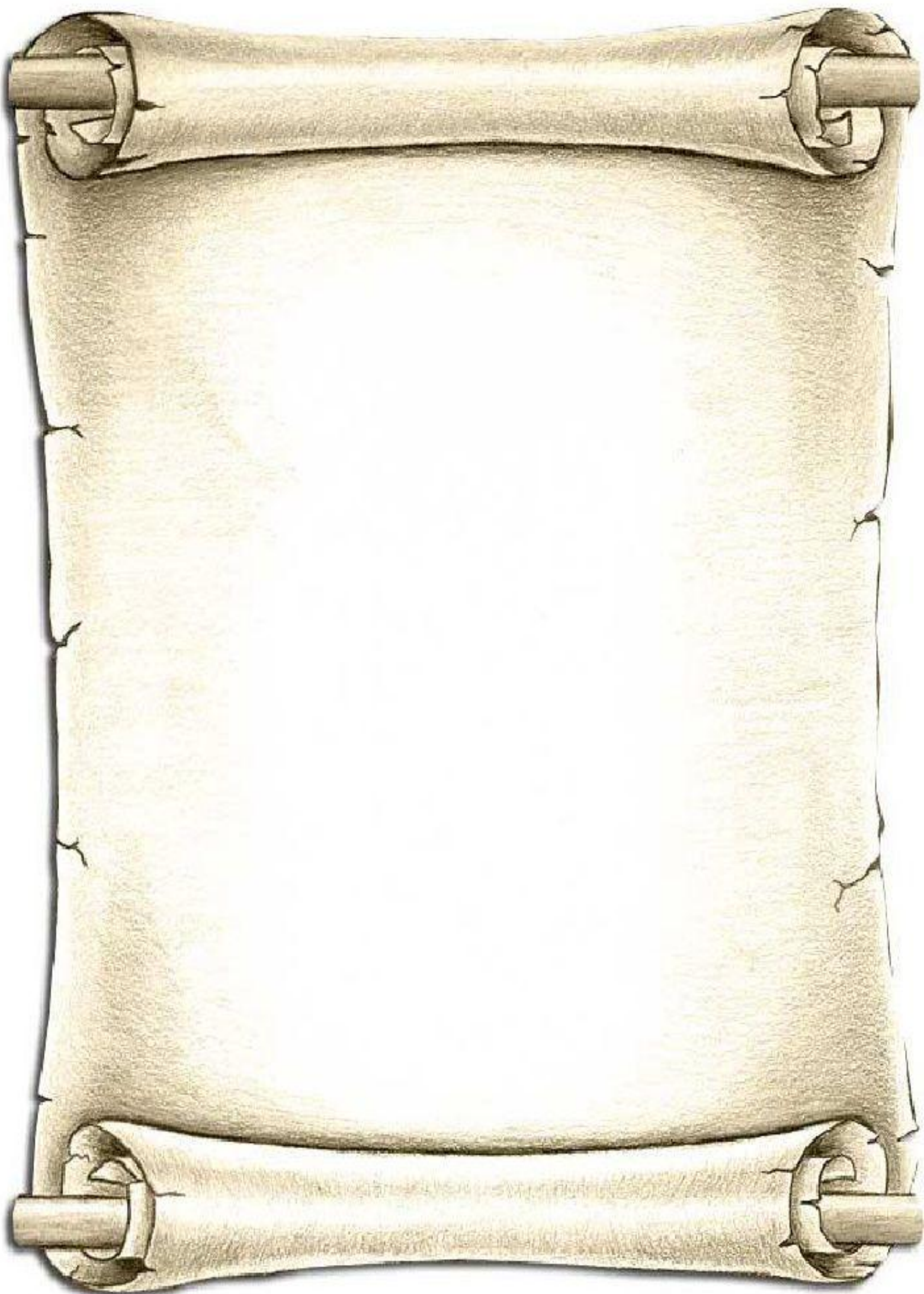
سورة آل عمران: 104

## شكر و عرفان

الحمد لله على نعمته وإحسانه، والشكر له تعالى على فضله وامتنانه، وصلِّ اللهم وسلم على النبيِّ الأمِّي، وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا كثيرًا..

تتطَّقُ ألسِنَةُ الوفاءِ بأسمى عبارات الثناء معطرة بطيب الذكر، وأزكى الرِّجاء مكلَّلة بالدعاء للأستاذ المشرف "**رشيد سلطاني**" لما بذله من جهد، ولما قدَّمته لنا من توجيهات مفيدة، والذي علَّمنا الجد والانضباط، ولكل ما قدَّمه لنا من دعم معنوي، كما لا يفوتنا أن نشكر لجنة المناقشة على كرم تفحصها لهذه المذكرة وعلى حسن توجيهها لنا.

ونتقدم بآيات الشكر إلى جميع من يعمل في قسم **اللغة والأدب العربي**، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد ولو بالدعاء في ظهر الغيب.



# مقدمة



مقدمة:

يعد الأدب سجلا إبداعيا لغويا يعبر عن أحوال الشعوب والمجتمعات والأفراد على مر الأزمنة والعصور لا سيما إذا تعلق الأمر بتلك الأوضاع الإجتماعية السائدة في فترات معينة .

وتعد الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي تبوأَت مكانة مرموقة في عصرنا الحاضر مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى، فهي تصور الواقع المعيش لتحفظه إلى الأجيال القادمة. وتمتاز الرواية بمقومات فنية وجمالية على صعيدي الشكل والمضمون، جعلتها محط أنظار النقاد والباحثين لتصبح بذلك مجالا خصا للدراسة، لما لها من قدرة في التأثير على المتلقي من خلال تبني مشاكله وطرح حلول لها، فهي مرآة عاكسة للواقع وقضاياها.

ولقد جرب عديد من الروائيين الجزائريين أساليب سردية متنوعة بمضامين جديدة نقلت الرواية الجزائرية من التسجيل العفوي لمعطيات العقل الانساني في أبعاده الإجتماعية والفكرية وحتى الشخصية إلى محاولة تجريب رواية جزائرية جديدة ذات رؤية فنية تعتمد أساليب مغايرة للمألوف مضمونها واقع الشاب الجزائري في ظل العولمة والانترنت، وهذا الموضوع الجديد طرقتة الرواية الجزائرية، متمثلة في رواية "شياطين بانكوك" للروائي الجزائري عبد الرزاق طواهرية، وقد كان هذا سببا لاختيارنا لموضوع المذكرة الموسوم بـ: "الرؤية وصيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية"، وهي دراسة لهذا العمل الروائي الجزائري تطرقنا فيها إلى جانبي: الرؤية السردية وصيغ الخطاب ودلالاتها في هذه الرواية .

وتتطلق هذه الدراسة من الإشكال الآتي: فيم تتجلى الرؤية السردية في رواية شياطين بانكوك؟ وما هي صيغ الخطاب الحاضرة في هذه الرواية ؟ وماهي الأبعاد الدلالية الموجودة في الرواية؟



وللإجابة عن هذه التساؤلات ومن ثم عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج البنيوي كما جاء عند جيرار جينيت في كتابه خطاب الحكاية، وله اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة و فصلان، وخاتمة.

حيث جاء الفصل الأول معنونا بـ: دراسة في مصطلحي الرؤية والسرد، تطرقنا أولاً إلى مفهوم الرؤية (لغة و اصطلاحاً ) مع أشكال الرؤية، ثم تطرقنا ثانياً إلى مفهوم السرد: (لغة وإصطلاحاً ) مع ذكر أنواعه ثم ثالثاً تناولنا مفهوم الوصف (لغة واصطلاحاً ) ثم إبراز التداخل الموجود بين السرد والوصف، ورابعاً تناولنا مفهوم الخطاب الدرامي (لغة واصطلاحاً ) ونشأته وعناصر بنائه.

أما الفصل الثاني جاء بمثابة تطبيق لما جاء من مفاهيم في الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الرؤية بأنواعها (الخارجية ، الداخلية ، الرؤية من الخلف ) في رواية شياطين بانكوك، ثم إلى صيغ الخطاب (خطاب الأفعال ، الأقوال ، الأحوال والأفكار ) ثم حاولنا استقراء الأبعاد الدلالية في الرواية ( البعد الجغرافي ، السياسي ، الثقافي ، الإقتصادي ، الإجتماعي والمكاني)

أما الخاتمة فجعلناها خلاصة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وقد استندت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع التي كانت لنا سندا قويا في إنجاز هذا البحث منها المصدر المعتمد : «رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية.» أما المراجع فنذكر منها:

- جيرار جينيت، خطاب الحكاية.

- جيرالد برنس، قاموس المصطلحات السردية.

- عبد الله إبراهيم ، المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص الرؤية والدلالة.

- محمد بوعزة تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في جانبين مهمين في الرواية: جانب الرؤية والمضمون الفكري، من جهة، وجانب الشكل الفني من خلال البحث في الصيغ الفنية للخطابات المعتمدة في تصوير هذا المضمون.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث قلة الكتب والأبحاث التي تناولت موضوع أدب الجريمة الالكترونية، إلا أنه بفضل الله ومساندة الأستاذ المشرف الدكتور رشيد سلطاني تجاوزنا كل الصعوبات وتيسر لنا مواجهة العقبات مما جعلنا نتم هذا البحث فله منا جزيل الشكر.

وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم .

الفصل الأول: دراسة في مصطلحي الرؤية و السرد وصيغ الخطاب

الفصل الأول : دراسة في مصطلحي الرؤية و السرد وصيغ الخطاب:

يحاول هذا الفصل التطرق إلى المصطلحات المفتاحية لهذا البحث وهي تلك المصطلحات التي تشكل عنوان المذكرة، وهي الرؤية، السرد، صيغ الخطاب.

أولاً : مفهوم الرؤية

أ/- المفهوم اللغوي : بعد الرجوع إلى كتب و معاجم اللغة تبين أن مصطلح الرؤية يحمل معان عدة، و هي متقاربة أو متداخلة، حيث جاء في لسان العرب : " رؤية العين ، كقولك كما تبصر، والآخر من رؤية القلب في معنى العلم فيصير العلم كقولك كما تعلم ."<sup>1</sup>

فالرؤية في لسان العرب ارتبطت بجانب العين و القلب أي أن الأشياء يمكننا رؤيتهما إما بالعين أو بالقلب .

كما عُرِّفت في معجم الوافي كما يلي : " رؤية النظر بالعين و بالقلب لكنهما حقيقة في العين و مجازها في القلب.ج : رؤى ."<sup>2</sup>

إذن في معجم الوافي ارتبطت أيضا بإدراك الأشياء و معرفتها بواسطة القلب و العين .

و جاء في التعريفات للجرجاني : " الرؤية : المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا والآخرة."<sup>3</sup>

فهي عند الجرجاني في معجمه التعريفات الرؤية هي تلك المشاهدة التي تكون بالبصر .

و جاء في التهذيب : " يقال رأيتُه بعيني رؤية، ورأيتُه رأي العين ، أي حيث يقع البصر عليه."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، مادة (ر.أ.ى) ، ط 3 ، 2010 ، مج 15/06 ، ص 318 .

<sup>2</sup> علي توفيق الحميد ، يوسف الزعبي ، الوافي ، دار الجليل - بيروت - دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، 1990 ، ص 219 .

<sup>3</sup> علي بن أحمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1983 ، ج 1 .

<sup>4</sup> محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ج 15 ، ص 227 .

كما نجد في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس : " ( رَأَى ) ، الرء و الهمزة و الياء أصل يدل على نظر و إبصار بعين أو بصيرة ، فالرأي : ما يراه الإنسان في الأمر ، و جمعه الآراء . رأى فلان الشيء و راءه و هو مقلوب ، و الرأي : ما رأت العين من حال حسنة و العرب تقول : ريته في معنى رأيته و تراءى القوم ، إذا رأى بعضهم بعضا . و رأى فلان يرأى ، و فعل ذلك رءاء الناس و هو أن يفعل شيئاً ليُـراه الناس . و الرواء : حسن المنظر و الرؤيا معروفة ، و الجمع رؤى".<sup>1</sup>

و قد وردت أيضا لفظة الرؤية في القرآن الكريم، فنجدها في قوله تعالى : " وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ "سبأ الآية 6 و في قوله أيضا : " أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى " العلق الآية 9 و قوله أيضا : " أَرَأَيْتَ إِذَا أُوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ " الكهف الآية 63

وبذلك نستنتج من التعاريف اللغوية السابقة بأن مصطلح الرؤية يدل على الإبصار بالعين والقلب و رؤية الأمور بشكل سليم و صحيح.

**ب- المفهوم الإصطلاحي:** تعتبر الرؤية السردية بمثابة مبحث نقدي يهتم بمظاهر الخطاب السردى و مكونات مبنية عن راو و مروى و مروى له ، و تؤدي دوراً هاماً في تحديد الوضعية التي يتخذها السارد و طبيعة علاقته لما يدور من أحداث داخل العمل الحكائي .

فالرؤية مصطلح نقدي تعني : " و جهة نظر الشخصية أو صوتها الخاص و علاقتها بالراوي"<sup>2</sup>

أي أنها مرتبطة بوجهة النظر الشخصية و تكون على علاقة بالراوي.

فقد اقترن مصطلح الرؤية بمعناه الإصطلاحي بمصطلح السرد ، ليدل على معنى جديد يتعلق " بالرؤية السردية " هذه الأخيرة التي تعد إحدى المكونات الأساسية التي يقوم عليها العمل الروائي، و قد حظيت الرؤية السردية باهتمام الغرب نذكر منهم : هنري جيمس ، ميشل ريمون ، فريدمان ، تودرورف ، جون بويون ، جيرار جينيت.

<sup>1</sup> أحمد بن فارس بن زكريا القرويني الرازي أبو الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، ت : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979 ، ج 2 ، ص 473 .

<sup>2</sup> سمر روجي الفيصل ، بناء الرواية العربية السورية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1995 ، ص 38 .

أ- عند الغرب :

يعود الاهتمام بالرؤية السردية إلى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي و بالضبط على يد الروائي هنري جيمس ( Henry James ) رائدًا للدراسة الواقعية في الأدب الأمريكي حيث فتح الباب على مصراعيه أمام النقاد لدراسة الراوي و زاوية النظر، فهو يرى بأن الراوي الحديث يجب أن يتخلى على السلطة التي ورثها عن أساليب القص القديمة التي يدعي فيها معرفته لكل شيء في قصته <sup>1</sup> ، التخلي عن إستعمال الأساليب القديمة للسرد و اتخاذ شكلا جديدا في عملية القص .

أما بالنسبة إلى ميشل ريمون Michel Raimond فإنه يشير إلى " وجهة النظر بتموضع الروائي بشكل ما في وعي إحدى الشخصيات ليكشف لنا الواقع ، الذي لا ينظر إليه نظرة موحدة إنما من رؤية معينة . " <sup>2</sup> أي أن الراوي يعيش بعمق ما يدور في ذهن الشخصيات ليكشف لنا الواقع المخفي من وجهة نظر معينة .

أما بالنسبة إلى فريدمان Friedman يقول : " أن وجهة النظر هي إحدى التصورات النقدية الأكثر أهمية لدراسة الرواية " <sup>3</sup> ، عبارة عن آراء نقدية تساهم مساهمة فعالة في دراسة أجزاء و تشكيلاتها الفنية .

أما عند تودوروف : يعتبرها جهة الحكي في معناها الأصلي الدال على الرؤية أو النظر " هي الطريقة التي بواسطتها تدرك القصة عن طريق الراوي و ذلك في علاقته بالمتلقي و إعتبار أن قراءة عمل حكائي لا تجعلنا مباشرة أمام إدراك أحداثه و قصته إلا من خلال الراوي و تبعا لذلك فجهات الحكي تعكس العلاقة بين الهو ( في القصة ) و الأنا في الخطاب و بمعنى آخر علاقة الشخصية بالراوي . " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الله إبراهيم ، المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص و الرؤى و الدلالة المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1990 ، ص 166 .

<sup>2</sup> عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، الأبنية السردية و الدلالية، المؤسسة العربية للدراسة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2013 ، ج 2 ، ص 11 .

<sup>3</sup> عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، 2008، ص 07.

<sup>4</sup> سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ( الزمن ، السرد ، التبئير ) ، المركز الثقافي للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 3 ، 1997 ، ص 293 .

أما بالنسبة لجيرار جينيت Jeanette في هذا الصدد فقد ذهب إلى استعمال مصطلح التبئير Focalisation بدلا من الألفاظ المطروحة في النظرية النقدية و هي الرؤية Vision و المجال Field و زاوية الرؤية أو جهة النظر Point of view و ذلك حتى يتحاشى ما تتطوي عليه هذه الألفاظ من إحياءات تتصل بالحاسة البصرية صنعت خاصة و مصطلح البؤرة على أي حال تتفق مع المصطلح الذي استعمله كلينت بروكس من قبل بؤرة السرد.<sup>1</sup> أما الناقد الفرنسي جون بويون تناول الرؤية السردية في كتابه " صنعة الرواية " ( 1945 ) و استنتج ثلاثة رؤى هي<sup>2</sup> :

- الرؤية من الخلف
  - الرؤية مع أو الرؤية المصاحبة
  - الرؤية من الخارج
- ب- الرؤية السردية عند النقاد العرب:

لقد عرفت الرؤية عدة تسميات وهذا لاختلاف الدارسون و النقاد في تحديد مفهوم للمصطلحات و من بين هذه التسميات نجد : " وجهة النظر ، المنظور ، التبئير ، زاوية النظر ، الرؤية " و هي تسميات في معظمها تركز على : " الراوي الذي يمثل أول مكونات السرد الثلاثة : ( الراوي و المروي و المروي له ) و الذي يحدد آليات تنظيم السرد و كفاءات أدائه ، و طريقة تقديمه للأحداث و الشخصيات ".<sup>3</sup> فأول استعمال لكلمة التبئير نجده في مجال الفيزياء و معناها جعل حزمة ضوئية تلتقي في نقطة معينة.<sup>4</sup>

- أما مصطلح زاوية الرؤية فله أساسه النظري في علم الهندسة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سيد إبراهيم ، نظرية الرواية ، دار قباء للطباعة و النشر ، 1992 ، ص 51 .

<sup>2</sup> نقل عن . poullion : Temps et Roman ,édigallimand , paris 1946 , p 75

<sup>3</sup> الصالح نضال ، معراج النص : دراسات في السرد الروائي ، ط 1 ، دار البلد ، دمشق ، 2003 ، ص 8 .

<sup>4</sup> أحمد سماوي ، فن السرد في قصص طه حسين ، منشورات كلية الآداب و العلوم الانسانية ، صفاقس ، تونس ، 2002 ، ص 209 .

<sup>5</sup> يماني العيد ، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1990 ، ص 16 .

- مصطلح المنظور مستمد من الفنون التشكيلية و خاصة الرسم .<sup>1</sup> فكل هذه التعريفات تؤكد بأن الرؤية السردية أو ما تسمى بوجهة النظر نجدها تشمل جميع ميادين الحياة و لا تتحدد على مجال الأدب فقط فهي تتنوع بتنوع وجهة نظر الروائي التي تكون خاصة إلى العديد من العوامل التي تجعله يؤثر في المتلقي .

فقد عرف عبد الله ابراهيم الرؤية السردية على أنها : " الطريقة التي إعتبر بها الراوي الأحداث عند تقديمها".<sup>2</sup> وهذا يعني أن الرؤية هي الطريقة التي يوصل بها السارد أحداث العمل الروائي إلى المتلقي. فالراوي هو عبارة عن همزة وصل بين العمل الروائي و القارئ .

والباحثة " يمى العيد " ذكرت مصطلح ( زاوية النظر ) والذي وجد تفسيره الأوضح في الرسم ، أي في العلاقة مع الخطوط و الظلال و تشكلها في هياآت تختلف باختلاف الزاوية التي منها ينظر الفنان إلى المشهد فتحدد بذلك أبعاد المشهد و المسافات بين عناصره المكونة له كما الظلال تظهر جوانب دون أخرى .<sup>3</sup>

فوجهة النظر عند " يمى العيد " تشبه لوحة فنية لما فيها من خطوط و ظلال تشكل علاقات فيما بينها.

### ج- أشكال الرؤية

يعتبر كتاب جون بيون الزمن و الرواية أهم الدراسات التي عالجت مسألة الرؤية فمن منظوره هناك 3 أشكال للرؤية :

الرؤية من الخلف -الرؤية مع ( الداخلية )- الرؤية من الخارج

<sup>1</sup> سيزا أحمد قاسم ، بناء الرواية دراسة ثلاثية نجيب محفوظ ، مهرجان القراءة مكتبة الأسرة ، 2004 ، ص 141 .

<sup>2</sup> عبد الله إبراهيم ، المتخيل السردى ، المركز الثقافي العربي للنشر ، 1990 ، ص 58 .

<sup>3</sup> يمى العيد ، تقنيات السرد الروائي ، 2012 ، ص 172 .



## 1- الرؤية من الخلف :

ما يرمي إليه النقاد من خلال مصطلح الرؤية السردية هو عشق الطريقة التي تدرك بها الحكاية من قبل السارد.<sup>1</sup> فعلم السارد علم شامل يعرف الشخصيات من حيث الجانب النفسي و الثقافي فهو يعرف دواخلها و خوارجها و بالتالي فالسارد يعد أكثر معرفة من الشخصية الروائية فهو يرى ما يجري داخل ذهن بطله و ما يشعر به فمن منظوره ليس للشخصية أسرار مخفيه . وتتجلى شمولية معرفة السارد أما في معرفته بالرغبات السردية لدى إحدى شخصيات الرواية التي قد يكون غير واعية برغباتها أو في معرفته لأفكار الشخصيات الكثيرة في آن واحد و ذلك ما لا تستطيعه أي من هذه الشخصيات و أما سرد أحداث لا تدركها شخصية روائية بمفردها أنه سارد عالم بكل شيء حاضر في كل مكان.<sup>2</sup>

## 2- الرؤية مع ( الداخلية ) :

هي رؤية منتشرة في النصوص الأدبية المعاصرة ، يمتلك فيها السارد معرفة مساوية لمعرفة الشخصية الحكائية<sup>3</sup> فهو يعرف عن الشخصيات مثل ما تعرفه عن نفسها " حيث يدخل في مشاركة فعالة مع تلك الشخصية متجردا من آفة العلم المصطلق فكلاهما يكون على علم بما سيحدث " إذ يعلم ما تعلمه الشخصية و لا يتجاوزها.<sup>4</sup> و تعرف الرؤية مع بالرؤية المصاحبة فهي " منطلقة من داخل الأحداث يعرف الراوي ما تعرفه الشخصية فيصاحبها في رؤيتها.<sup>5</sup> " فلا يستطيع ان يمدنا قبل أن نتوصل إليه الشخصيات الروائية " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> حميد لحداني ، الرؤية السردية ، مفهومها و أنواعها ، الرابط : <http://www.mnacb.com> ، إطلع عليه 2023/02/12 ، ص 10 .

<sup>2</sup> محمد بوعزة ، الدليل إلى تحليل النص السرد ، تقنيات و مناهج ، دار الحرف للنشر و التوزيع ، القنيطرة ، ط 1 ، 2007 ، ص 59 .

<sup>3</sup> محمد عز الدين التازي ، السردني روايات محمد زفزاف ن مطبعة النشر المغربية ، 1985 ، ص 130 .

<sup>4</sup> فريدة ابراهيم موسى ، زمن المحنة في سرد الكتابة الجزائرية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 145

<sup>5</sup> صلاح قصر ، بلاغة الخطاب و علم النص ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ن 1992 ، ص 308 .

" حيث تنتمي الرؤية مع نمط السرد يكون السرد فيها قائما على ضمير المتكلم أو ضمير الغائب ، لكن دائما بحسب الرؤية التي تكونها الشخصية نفسها عن الأحداث " <sup>2</sup>

3- الرؤية من الخارج :

في هذه الحالة تكون معرفة السارد أقل من معرفة الشخصية الروائية ( السارد الشخصية) أنه يصف ما يراه و يسمعه لا أكثر ، بمعنى أنه يروي ما يحدث في الخارج و لا يعرف مطلقا ما يدور في ذهن الشخصيات و ما تفكر به أو تحسه " أنه يعرف ما هو ظاهر و المرئي من الأصوات و الحركات و الألوان و لا يتعد إلى أعماق و داخل و نفسيات الشخصيات و يعتقد تودوروف أن هذا الطابع الحسي الخارجي هو نسبي <sup>3</sup> ، و حيث أن السارد لا يعرف أشياء كثيرة و يكتفي بنقل ما يشاهده <sup>4</sup> وهو ذلك الذي يكون بؤرته خارجة عن شخصية المروي عنها و بالتالي فالراوي أو القارئ يعرف أقل من الشخصية التي يروي كما يعتمد أكثر على الوصف الخارجي و الراوي لا يعرف ما يدور في خلة الأبطال فهو يقدم إلي الشخصية متلبسة بالحاضر دون تفسير إنفعالها أو تحليل لمشاعرها و أفكارها فهو أشبه بملاحظ خارجي آلة تسجيل ... <sup>5</sup>

وهذا النوع من الرؤية يبدو مختلفا عن السابقين لأنه يظهر غالبا في الأحداث فهو يصف الظواهر دون التعمق في الشخصيات . <sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد الصالح المشاعلة ، الرؤية السردية و مكوناتها في تجربة سناء شعلان القصصية ، رسالة ماجستير قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الشرق الأوسط

20B / 2014 ، ص 54

<sup>2</sup>أراء محمد الباجلاني ، الرؤية السردية و الأيديو .

<sup>3</sup> محمد بوعزة ، تحليل النص السردية ( تقنيات و مفاهيم ) ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2010 ، ص 63 .

<sup>4</sup> مفقودة صالح ، المرأة ي الرواية الجزائرية ، دار الشروق ، بسكرة ، الجزائر ، ط 2 ، 2005 ، ص 146 .

<sup>5</sup> سعيد بولعسل ، مصطلح و مفهوم التبئير ، مجلة عود الند ، العدد 76 ، 2012 ، ص 146 .

<sup>6</sup> محمد بوعزة ، تحليل النص السردية ( تقنيات و مفاهيم ) ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2010 ، ص 64 .

ثانيا: مفهوم السرد

### 1- السرد لغة :

ورد في لسان العرب لإبن منظور في مادة ( س ، ر ، د ) عن السرد في اللغة : " السرد في اللغة تقدمه شيء إلى شيء ، تأتي به متسقا في إثر بعض متابعا ، سرد الحديث و نحوه يسرده سردًا ، إذا تابعه، و فلان يسردُ الحديثَ سردًا ، إذا كان جيدَ السياق له <sup>1</sup> .

و متابعا أي أن السرد هو تقدمه الشيء عن شيء آخر و يكون متسقا كما جاء في قاموس ( محيط )

المحيط ) في مادة ( س ، ر ، د ) : " الأديم و سرده سردًا يسرده خرزه و الشيء يسرده سردًا ثقبه ،

و الدرغ نسجه ... ، و السرد مصدر و اسم جامع للدرع ، و سائر الخلق ، لأنه مسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار <sup>2</sup> .

فالسرد كما عرف في المعنى اللغوي لا يخرج معناه عن التتابع و التوالي و الإتساق . كما وردت كلمة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى : " أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا إِنَّ بِيَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " .

### 2- السرد اصطلاحا :

السرد بأقرب تعاريفه يدور معناه حول الحكى الذي يقوم على ركيزتين أساسيتين : أولهما : أن يحتوي على قصة ما تحتوي على أحداث معينة و ثانيهما : أن يعيد الطريقة التي تحكى بها القصة و نسمي هذه الطريقة سردًا .

فالسرد هو : " الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق عن طريق قناة الراوي و المروي له و ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي لهو البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، مج 07 ، ص 165 .

<sup>2</sup> بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، رياض ، بيروت ، 1993 ، ص 554 .

<sup>3</sup> حميد لحمداني ، بنية النص السردى من منظور النقد الأدب ، المركز الثقافي الدار البيضاء ، ط 3 ، 2003 .

فالسرد إذاً مصطلح يعني الطريقة التي يتم بها نقل الأحداث و الوقائع من صورتها الواقعية إلى الصورة اللغوية عن طريق الراوي .

كما تم تعريف السرد عند الشكلايين الروس على أنه : " وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات و المتلقي هو الراوي ."<sup>1</sup>  
 كما تطرق إليه رولان بارت : " السرد يوجد في كل الأمكنة في بيانه المشهور في مطلع فعالته حول التحليل النبوي للسرد و في كل الأزمنة و يبدأ السرد مع التاريخ فكل الطبقات و التجمعات الإنسانية سردتها، و قد يسعى أناس من ثقافات و بيئات مختلفة لتذوق هذه السرديات<sup>2</sup> .

أما حميد لحمداني فيرى بأن السرد هو : " الطريقة التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي و المروي له"<sup>3</sup> .

- فقد إقتحم مصطلح السرد (Narration) النقد الروائي الحديث ، حيث أصبح من أهم السمات التي ميزت العديد من الأعمال الروائية ، و يذهب جير الدبرنس في قاموسه (المصطلح السردى) إلى أن السرد: " ذلك الحديث أو الإخبار كمنتج ، و عملية و هدف و فعل و بنية و عملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية لرواية من واحد أو اثنين أو أكثر غالباً ما يكون ظاهراً من الساردين ، و ذلك لواحد أو اثنين أو أكثر ظاهرين غالباً من المسرود لهم . " <sup>4</sup>

من خلال التعريفات السابقة نصل إلى أن السرد هو : تلك الطريقة التي يتم من خلالها عرض حدث أو مجموعة من الأحداث أو الوقائع ، أو تلك الأخبار سواء كانت واقعية أو خيالية بواسطة اللغة عن طريق راو يروي لنا ما حدث مع التركيز على جذب انتباه المتلقي و التأثير في مشاعره وإمتاعه و ذلك بحسن العرض و تميز طريقة الحكى .

<sup>1</sup> سعيد يقطين ، الكلام و المنبر مقدمة السرد العربي ، المركز الثقافي ، بيروت ، ط 1 ، 1997 ، ص 19 .

<sup>2</sup> صلاح فضل ، أساليب السرد في الرواية العربية ، ص 10 .

<sup>3</sup> جير الدبرنس ، المصطلح السردى ، تر : عابد خزندار ، ص 4 .

<sup>4</sup> جير الدبرنس ، المصطلح السردى ، تر : عابد خزندار ، المشروع القومي للترجمة ، 2010 ، ص 34 .

### 3- أنواع السرد :

تختلف أنواع السرد عن بعضها باختلاف الزمن ، حيث أن الصيغة السردية تعتمد على عامل الزمن الذي يؤدي إلى التميز بين أنواع و أشكال السرد المختلفة و هي كالاتي :  
 أ/- **السرد التابع** : هو السرد الذي يقوم به الراوي بذكر أحداث حديث قبل زمن السرد ، بأن يروي أحداثا ماضية بعد وقوعها و هذا هو النمط التقليدي للسرد بصيغة الماضي و هو النوع الأكثر انتشار على الإطلاق .

و الذي عرفه صلاح فضل : هو الوضع الشائع في القصة الكلاسيكي الذي أحداثا ماضية<sup>1</sup>.

ب/- **السرد الآني** : هو سرد يصاغ بصيغة الحاضر معاصر لزمن الحكاية المسرودة أي أن أحداث

الحكاية و عملية السرد تدوران في وقت واحد .<sup>2</sup>

فهو ذلك السرد الذي يتطابق مع جريان الأحداث أي أن نسرد الآن ، فهو أبسط نوع ، تلغى فيه المصادقية بين السرد و الحكاية و هو سرد يرد في صيغة الحاضر متزامن مع الحكاية إذ أن الأحداث الحكائية و العملية السردية يحدثان في ذات الوقت .

ج/- **السرد المتقدم** : هو سرد استطلاعي و غالبا ما يكون بصيغة المستقبل و هو أكثر أشكال السرد في تاريخ الأدب فقد يسرد السارد أحداثا وقعت في القرن الرابع و العشرين .<sup>3</sup>

د/- **السرد المدرج** : يعد أكثر الأنواع تعقيدا لأنه ينبثق من أطراف عديدة و أكثر ما يظهر في الروايات القائمة على تبادل الرسائل بين شخص العمل السردية ، إذ تكون الرسالة في الوقت نفسه وسيطا للسرد و عنصرا للعقدة بمعنى أن تكون الرسالة ذات قيمة إنجازية كوسيلة من وسائل التأثير في المرسل إليه فهو السرد الذي يظهر في الرواية التراسلية

<sup>1</sup> صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، سلسلة المعارف (د ، ط) ، الكويت ، ص 285 .

<sup>2</sup> محمد عبد الله إبراهيم ، السرد العربي أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي ، منشورات رابطة الكتاب ، ط 1 ، لبنان ، 2011 ، ص 331 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه .

حيث تكون الرسالة وسيطا للقصة و عنصرا في الحكمة و قد رأى جينيت السرد المتداخل أشد أنماط السرد تعقيدا بسبب تعدد المقامات.<sup>1</sup>

ثالثا: صيغ الخطاب في الحكى :

1- الوصف :

1-1- مفهومه :

أ- لغة :

الوصف في معجم ابن منظور هو : " وصف الشيء له و عليه وصفا و صفة : حلاها " .

و في معجم الوسيط نجد أن معنى : " وَصَفَ الشَّيْءَ : وَصَفًا ، و صِفَةً : نَعَتَهُ بما فيه " .<sup>2</sup>

و قال ابن جعفر : " أن الوصف إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال و الهيئات " .<sup>3</sup> وقد فسر ابن رشيق القيرواني أن الوصف فقال : " أصل الوصف الكشف و الإظهار يقال : وصف :

الثوب الجسم إذا نم عليه ، و لم يستره"<sup>4</sup>

فالوصف في اللغة يدور حول القيام بتفسير الأشياء من كل النواحي و شمل كل الصفات .

ب- اصطلاحا :

قام جيرالد برنس بتعريف الوصف على أنه : " عرض و تقديم الأشياء و الكائنات و الوقائع والحوادث في وجودها المكاني عوضا عن الزمني ، و أرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية و راهيتها بدلا نتابعها " <sup>5</sup>

و بهذا فإن كل الظواهر السردية بما فيها من وقائع و أحداث تصبح قابلة للوصف .

<sup>1</sup> محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، دار محمد للنشر ، ط 1 ، تونس ، 2010 ، ص 234 .

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، 2005 ، ص 223 .

<sup>3</sup> قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، تح : عبد المنعم جفاجي ، دار العلمية للكتب ، بيروت ، لبنان ، 1956 ، ص 130 .

<sup>4</sup> علي الحسن ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الحير ، 1981 ، ج 1 ، ص 295 .

<sup>5</sup> جيرالد برنس ، المصطلح السردى ، تر : عابد خزانداد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 1 ، 2003 ، ص 58 .

فالسرد نجده يهتم بكل من الأفعال سواء كانت حركية أو وصفية تكون خاضعة للقوانين المنتجة لكل عملية و صفة حيث حدث نعبّر عنه بفعل يناسبه ، فالسرد يقوم على الأفعال التي تبرز لنا الأحداث التي تدل على الحركة .

أما الوصف : " فهو يمثل لونا من ألوان التصوير إذ أنه أسلوب إنشائي يقدم المظاهر الحسية للأشياء." <sup>1</sup> ف "مثلما يكون الرسام قادرا على تقديم الأشكال و الألوان و الظلال فاللغة لا تقل شأنًا عنه في تقديم وصف للمظاهر الحسية للأشياء" .<sup>2</sup>

كما يعد الوصف من أهم الأساليب في تقديم المكان إذ يعمل على تشكيل المكان و تقديمه و منحه حضورا و عمقا دلاليا ، إذ أن المكان لا يكون فارغا و مهمة الوصف أن يملأه بوصف ما يحتويه من أشياء لها علاقات بشخصيات الرواية .<sup>3</sup>

## 1-2- تداخل السرد و الوصف:

يقول الباحث حسن بحراوي في كتابه بنية الشكل الروائي موضحا أهمية الوصف و السرد في تقديم عالم المحكي " يعتبر كل من الوصف و السرد من الأساسيات التي يقوم عليها النص الأدبي فنحن لا نجد نصا يكاد يخلو من عنصري الوصف و السرد .

فالسارد (الروائي) يقدم حدثا أو مجموعة من الأحداث سواء كانت متخيلة أو واقعية ، بواسطة اللغة المكتوبة ، فإن الرواية لا بد لها أثناء عملية تشكيلها من استثمار محوري السرد والوصف لأن كل منهما يقدم وظيفة ."<sup>4</sup>

ولا يمكن أن تصور مقطعا سرديا دون عنصر الوصف حيث تربط السرد و الوصف علاقة قوية تعود إلى الوظائف التي يؤديها السرد و الوصف في جوهر القصة و تعمل في

<sup>1</sup> سيزا قاسم ، بناء الرواية : دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1984 ، ص 79 .

<sup>2</sup> نبهان حسن السعدون ، شخصيات قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم : دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2003 ، ص 103 .

<sup>3</sup> إبراهيم جنداري ، هامشة الرواية غانم الدباغ صحبة في ذلك الزقاق ، مجلة آداب الرفادين ، كلية الآداب جامعة الموصل ، العدد 23 ، سنة 1992 ، ص 208 ، 209 .

<sup>4</sup> حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ( الفضاء ، الزمن ، الشخصية ) ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، بيروت ، الدار البيضاء ، 1990 ، ص 177 .

إظهار الفقرات والملاح الوصفية على حساب اقتصادي في السرد أي تعطيل زمنية السرد و تعليق مجرى القصة لمدة ثم يفترقان إذ يخص السرد المظهرين الزمني و الدرامي للقصة و الوصف يقف عن الأشخاص والأشياء .

- مما سبق يبقى الوصف عنصرا أساسيا للسرد فالسرد لا يمكن له أن يستغني عن الوصف حيث يعمل السرد على كشف الأحداث و يساعد الوصف على بناء لغة القصة و إعطاء أوصاف الشخصية و الأحداث و الأشياء و الأمكنة .

رابعا : الخطاب الدرامي :

1- ماهية الدراما :

تطور مفهوم الدراما و دور الدراما في العصر الحاضر ليخرجها من نطاقها التقليدي و هو المسرح إلى مجالات مختلفة و الدراما رغم وضوحها تريك الباحث و تجعله يعجز عن المضي في تعريفها كونها تمتد في التاريخ و نكفي نبرة عابرة في المعاجم المتخصصة لكي تبين ثراء تجلياتها و كثرة مفاهيمها ما يصعب الإطمئنان لتعريف واحد .

أ- الدراما لغة :

الدراما " Drama " كلمة يونانية الأصل ، مشتقة من الفعل اليوناني القديم "spāāy" بمعنى أعمل ، أو ( Drao درلؤو ) ، و تخير الكلمة إلى أي فعل أو حدث ، سواء على خشبة المسرح أو في الحياة اليومية.<sup>1</sup>

حيث انتقل المصطلح من اللغة الأجنبية إلى العربية ، حيث استخدمها الدارسون العرب بنفس المسمى دون أي مسمى منهم لإيجاد ترجمة إلى اللغة العربية .

و يشار بكلمة " Drama " في القواميس الأجنبية بما يلي :

1- قصة تكتب تتقدم على المسرح بواسطة ممثلين .

2- أو هي كتابة و تمثيل و إنتاج المسرحيات .

3- تسلسل أحداث الحياة كتلك التي تظهر في المسرحية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم سكر ، ألوان الدراما في المسرح الاغريقي مجلة المسرح ، العدد 23 الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، نوفمبر 1965 ، ص 7 .



و من خلال التعريفين السابقين فالدراما تعني العمل فكل تصرف أو سلوك إنساني نستطيع الحكم أنه

ملح درامي .

و هذا المفهوم مرتبط بنوعي الدراما التراجيدي و الكوميدي بمعالجة مشاكل الحياة الواقعية فالدراما

الكوميديية تقوم على الفكاهة و الضحك و لكنها تعرض آفات اجتماعية و تقترح لها حلول بأسلوبها الهزلي الساخر .

و جاء تعريف الدراما في قاموس Oxford بتعريفين :

• الأول : إصطلاح يطلق على ما يكتب للمسرح .

• الثاني : يطلق على أي موقف ينطوي على صراع يتضمن حلا لهذا الصراع.<sup>2</sup>

و هذا المفهوم يقوم على الصراع الذي اعتبره أرسطو روح لدراما و نبضها .

• أما محمد فريد عزت فإنه يرى أن "Drama" تعني ثلاثة أشياء :

1- مسرحية أو قصة أو رواية أو تمثيلية .

2- الدراما هي الفن أو الأدب المسرحي .

3- حالة أو سلسلة أحداث تتضمن تضارب بين قوى مختلفة.<sup>3</sup>

- حيث تعرف الدراما بكونها " الحكاية التي تصاغ في شكل حدثي لا سردي و بكلام له خصائص معينة يؤديها ممثلون للعرض على الجمهور ."<sup>4</sup>

و في ذلك تقول الناقدة و الكاتبة مارجوايولتون : " الدراما ليست في الحقيقة قطعة من الأدب القراءة و إنما الدراما ذات خصائص فهي أدب يمشي و يتكلم أمام أبصارنا ."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعد أبو رضا ، التعبير الدرامي دراسة نصية تحليلية كيف تكتب المسرحية شركة مكتبات عكاظ للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1983 ، ص 8 .

<sup>2</sup>Pyllishaxtnolltre oxford companion to the afterthirdedition oxford universitypresslondon , p

نقلا عن : 1972 , 1029

<sup>3</sup> محمد فريد محمود عزة ، قاموس المصطلحات الإعلامية (الإنجليزية) ، دار الشرق ، جدة ، 1984 ، ص 118 .

<sup>4</sup> مروى محمود جمال الدين ، الدراما و المجتمع قضايا الطفولة نموذجا ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2015 ، ص 15 .

ب- الدراما اصطلاحا :

يرى أرسطو في كتابه الذي ضم مبادئ الدراما و قواعدها الأساسية ، فن الشعر " de poésie"

بأنها : " عبارة عن فعل المحاكاة ، باعتبارها غريزة في الإنسان منذ طفولته و هي من الأشياء التي تميزه عن باقي الكائنات و ينتقي بها معارفه الاولى و يضيف أرسطو بأن المأساة هي نوع من أنواع المحاكاة

و أن آلام الناس هي مواضيع المحاكاة . " <sup>2</sup>

و يمكن في سياق أرسطو سرد بعض التعريفات التي رأت أن الدراما تمثيل فني و شعري في المجتمع القديم المعاصر على هذا المنوال :

الدراما : " هي تصوير للحياة كما يعيشها الناس كونها فعل المحاكاة للسلوك البشري و عرضه . " <sup>3</sup>

حيث يؤكد أرسطو في مؤلفه فن الشعر أن محاكاة الحياة أشد استهواء للعوام من الناس من الحياة نفسها. <sup>4</sup>

و هذا ما يفسر الإقبال الكبير على مشاهدة الدراما بشتى أنواعها من قبل الجماهير بمختلف شرائحها.

كما تعتبر الدراما " الفن الذي يحاكي أفعال الإنسان و سلوكه عن طريق الأداء التمثيلي أو التشخيصي بوجه عام و بغض النظر عن الإطار الذي يقدم به هذا الفن من خلال المسرح أو أي جهاز آخر مثل الإذاعة و التلفزيون و السينما . " <sup>5</sup>

- و نفهم من خلال هذا التعريف أن الدراما تقوم على الأداء أو التجسيد أو الفعل التمثيلي مهما تعددت و اختلفت وسائل الإتصال ، أما في قاموس المصطلحات الأدبية حسب

<sup>1</sup> وليد منير ، جدلية اللغة و الحدث في الدراما الشعرية العربية ، ط 1 ، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ، 1997 ، ص 15 .

<sup>2</sup> مارتين أسلن ، تشريح الدراما ، ترجمة يوسف عبد السميع ، ثورة منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، 1976 ، ص 12 .

<sup>3</sup> جبار العبيدي و صلاح القصب ، مدخل في الدراما و تدرجها التاريخي ، دار الفتح للنشر و التوزيع ، صنعاء ، 1993 ، ص 4 .

<sup>4</sup> محي الدين عبد الحليم ، الدراما التلفزيونية و الشباب الجامعي ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1984 ، ص 17 .

<sup>5</sup> جبار العبيدي و صلاح القصب ، المرجع السابق ص 05 .

ماجدة مراد فالدراما هي : " مسرحية جادة لا يمكن اعتبارها مأساة و لا ملهاة ، و فيها معالجة لمشكلة من مشكلات الحياة الواقعية . " <sup>1</sup>

أما ميخائيل باختين (Bakhtin Mikhail) كانت له وجهة نظر حول الدراما حيث يقول : " أنها تهدف إلى لغة وحيدة مفردة عن طريق شخصها وحدها و يتحدد الحوار الدرامي بتصادم بين الأفراد داخل عالم واحد و لغة وحيدة . " <sup>2</sup>

مما تقدم لاحظنا تعدد الآراء و المقولات حول وصف و تحديد مفهوم واحد للدراما فالكل يراها من منظوره الخاص ، إلا أنهم ركزوا كلهم على الفعل فالدراما هي محاكاة للحياة المليئة بالحركة والفعل.

## 2-2- نشأة الدراما:

تعددت النظريات و الآراء حول نشأتها و اختلفت فمنهم من يرى أن بداية ظهورها في طقوس كانت تقام في الاحتفالات القديمة و آخرون رأوا أنها نشأة من الطقوس التي يكرم فيها الأموات .

### أ- الدراما الإغريقية:

لقد ذهب جلّ الدارسين أن الدراما كانت نتيجة للاحتفالات الدينية التي كانت تقام آنذاك تخليدا لله ديونيسوس إله الطبيعة و النماء و الخصب لكن أحد الباحثين في العصر الحديث قد عارض أخيرا هذه الفكرة ، و أثبت أن سبب نشوءها ليس عبادة ديونيسوس dionysus بل تقديس الأجداد و تعظيم الموتى .<sup>3</sup>

فهذا هو أصل الدراما الإغريقية التي مهدت لظهور درامات جديدة بعدها .

### ب- الدراما اللاتينية :

<sup>1</sup> ماجدة مراد ، شخصياتنا المعاصرة بين الواقع و الدراما التلفزيونية ، عالم الكتاب و النشر للتوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص 95.

<sup>2</sup> محمد أبو العلا ، اللغات الدرامية و وظائفها و آليات اشتغالها ألوان مغربية ، الرباط ، المغرب ، ط 1 ، 2004 ، ص 16 .

<sup>3</sup> أحمد أمين، النقد الأدبي ، كلمات عربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر (د،ط) ، 2012 ، ص 141 .

إن المنتبغ لسير الأحداث الدرامية و تاريخها يرى بأنها انتقلت من اليونان إلى الرومان بتأثير منه فبدأوا يصوغون المهازل و المآسي على نفس القوالب التي صنعها اليونان .

فبقي من المهازل عشرون دراما لبلوتس plautus ست لثيرانس terencek و بقي لدينا من الآسي عشرون منسوبة إلى سنيكا seneca<sup>1</sup>

**ج - الدراما الحديثة :**

أخذت الدراما بالتطور من الإغريق إلى الرومان إلى أن وصلت إلى العصر الحديث ، نشأت الدراما الحديثة من أصل ديني كالدراما الإغريقية ، فنشأت في الاحتفالات الدينية التي كان يقدمها أهالي العصور الوسطى لخدمة العبادة في الكنيسة ثم أخذت تتطور هذه الدراما لدراما دينية تامة النمو و عظيمة الانتشار و هي المسماة the nystery أو the mirackeplymorality و كان موضوعها مستمدا مباشرة من الإنجيل و بعد ذلك نشأ نوع آخر من الدراما و ازدهر يسمى the morality أو allegonical هذه كانت البداية الأولى فقط أما الانطلاقة الحقيقية للدراما الحديثة فقد ارتبط بعض النهضة و بالتحديد الإحياء الكلاسيكي أو الكلاسيكية التي حاول تقليدها العديد لكنهم لم ينجحوا طويلا في تقليدها فبدأوا بإتباع نوع جديد من الدراما و هو الرومانتيكية .

فالدراما الرومانتيكية تتمثل في دراما الكتاب الإلزابيثيين و الاستوارتيين و على رأسهم شكسبير ثم في الدراما الألمانية المتأخرة لسنج و جوت و شيلر ، و الدراما الفرنسية لدومان و فيكتور هيجو و معاصريهما ، و أما الدراما النيوكلاسيكية فأجود نماذجها في كتابات الفرنسيين الكبار في القرنين السابع عشر و الثامن عشر و هما كورني و راسين و فولتير.<sup>2</sup>

**د - الدراما المعاصرة :**

تختلف الدراما المعاصرة عن النماذج السابقة من الدراما " أنها وجدت في عصر النظرية السائدة فيه هي حرية الاختيار و استمداد المفيد من كل المنابع دون انحصار مذهب معين و قد كانت من خلال كل هذا التحرير امتداد بما يسمى بالرومانتيكية التي فيها الحرية المطلقة في تنوع المواضيع و تعدد استخدامها كذلك تلجأ إلى القصص و الأخبار ،

<sup>1</sup> أحمد أمين، المرجع نفسه ، ص 143 .

<sup>2</sup> أحمد أمين، المرجع نفسه، ص 144 .

تأثرت بالروح الديمقراطية و تأثرت بالنظرية الواقعية فنشأ من ذلك الدراما العائلية المنزلية التي تتناول الحياة العادية المألوفة و هذه الدراما المنزلية أجود نتاج للدراما المعاصرة .<sup>1</sup>

### 2-3- عناصر البناء الدرامي:

أولا : الشخصية :

أ - لغة :

جاء ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : " و اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين " <sup>2</sup> وكلمة شخصية في اللغة العربية اشتقت من " شخص ، الشخص ، الشخص ، الشخص وشخاص والشخص، سواء الإنسان تراه من بعيد تقول : ثلاثة أشخاص و كل شيء رأيت جسمانه رأيت شخصه . " <sup>3</sup>

بمعنى ذلك أن لفظة الشخص تطلق على الإنسان و ما يتعلق بشكله و مظهره .

ب-اصطلاحا :

هي التي تقوم بدور الحدث : " ترتبط بروية ذاتية لكن هذه الروية تغطي على مكونات الشخصية شعوريا و فكريا . " <sup>4</sup>

أو هي " عنصر هام لا يمكن الاستغناء عنها و لا تجاوز دورها في الخطاب الروائي ترتبط بباقي العناصر ارتباطا عضويا تكامليا بحيث تصنع الحدث الروائي و توجهه إذ لا يمكن لأية رواية أن تقوم بغير الشخصية . " <sup>5</sup>

فالشخصيات في العمل الروائي " عالم متحرك يكون حياة متكاملة و كأنها تسير في نظام كمال، و يناضل الكاتب لوضع كل شخصية في مكانها الصحيح . " <sup>6</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 147.

<sup>2</sup> سورة الأنبياء، برواية حفص، ص 96 .

<sup>3</sup> حسين رامز محمد رضا ، الدراما بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1978 ، ص 352 .

<sup>4</sup> أحمد يوسف خليفة ، البنية الدرامية في شعر إلبا أبو ماضي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2004 ، ص 58 .

<sup>5</sup> حسين رامز محمد رضا ، الدراما بين النظرية و التطبيق ص 352 .

<sup>6</sup> فريال كامل سماحة ، رسم الشخصية في رواية حنامينة ، دار هارس للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 1999 ، ص

ويمكننا القول أن الشخصية هي المكون الأكبر للنص الروائي و محور أساس في الرواية و مركز الحدث تكشف لنا الحياة و تفاعلاتها و تحرك لنا الواقع .

\* أنواع الشخصيات :

أ- الشخصيات الرئيسية (محورية) :

وهذه الشخصية هي أهم الشخصيات التي تركز عليها الرواية في مجرى أحداثها فهي : " الشخصية التي تدور حولها معظم الأحداث و تؤثر في الأحداث أو تتأثر بها أكثر من غيرها من الشخصيات المسرحية تستمد معظم الشخصيات وجودها من مقدار صلتها بها" <sup>1</sup>، أي أنها تسيطر على العمل الأدبي منذ بدايته حتى نهايته و تتأثر و تؤثر في الأحداث و كذلك لها قوة وطموح لتحقيق هدفها هو إيصال رسالتها .

ب- الشخصية الثانوية :

هي شخصيات ليست لها أهمية كبيرة مثل الرئيسية فهي مساعدة لها و تربط و تشارك في الأحداث فهي : " تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسة أو تكون أمينة سرها فتبوح لها بالأسرار التي يطلع عليها المتلقي أو المشاهد " <sup>2</sup>

ثانيا : الفضاء :

هو عنصر أساسي في المسرحية حيث ينقسم :

أ- الفضاء المكاني :في كتاب فن الشعر لآرسطو ذكر وحدتي الزمان و الحدث على " أنها أساس أي مسرحية متناسية وحدة المكان لذلك أضافها الكلاسيكيون الجدد في فرنسا و جاءوا بمصطلح الوحدات الثلاث لحجة أن معظم المسرحيات اليونانية تحاكي فعلا تقع أحداثه في مكان واحد . " <sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر قط ، فن المسرحية ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 ، ص 15 .

<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق ، مدخل لتحليل النص الأدبي ، ص 135 .

<sup>3</sup> عادل النادي ، مدخل إلى فن كتابة الدراما ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ط 1 ، 1987 ، ص 94 .

ومع أن المكان يكسب صفة الثبات في معظم الأحيان " إلا أن دلالاته تكتسب ارتباطه بحركة الكائنات التي تتواجد فيه من ناحية ، و طبيعة النظرة البشرية المتأمله و الفاحصة له بثبات و فيما يدور به من فعل أو أحداث في الطبيعة أو في الدراما ...<sup>1</sup>

**ب- الفضاء الزمني :** هو من أهم المبادئ الجوهرية التي تميز الدراما عن غيرها من الفنون الأخرى و نجد أول من أمر بمفهوم جديد الناقد كالمستقتر و من خلال ترجمته لكتاب فن الشعر لأرسطو حيث " طالب أن يساوي الوقت الذي تستغرقه أحداث المسرحية مع الوقت الذي يقتضيه المتلقي في المسرح و في أسوأ الحالات ألا يتعدى زمن أحداث المسرحية أربعاً و عشرين على الأكثر ."<sup>2</sup>

كما التزم أيضاً بوحدة الزمن نقاد الدراما و كتابها بفرنسا في القرن السابع عشر و بعض البلاد الأخرى التي وقعت تحت تأثير الكلاسيكية المحدثة ثم تارت عليها الرومانتيكية كما تارت على تقاليد كلاسيكية أخرى .<sup>3</sup>

باختصار يمكننا القول أنه كل شكل يؤدي أكثر من وظيفة جمالية كالفضاء المكاني

ثالثاً : الحوار :

لغة :

من المحاوره : " المجاوية : و التمازج : التجاوب ، حاوره محاوره و حوارا : جاوبه و حاوره : جادله."<sup>4</sup>

في التنزيل العزيز قال تعالى : " إذ قال له صاحبه و هو يحاوره " - صدق الله العظيم -<sup>5</sup>

اصطلاحاً:

<sup>1</sup> هاني أبو الحسن سلام : سيميولوجيا المسرح بين النص و العرض ، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة و النشر ، مصر ، ط 1 ، 2006 ، ص 136 . :

<sup>2</sup> عادل النادي ، مدخل إلى فن كتابة الدراما ، ص 95 .

<sup>3</sup> مجدي وهبة و كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب مكتبة لبنان ساحة رياض الفتح ، بيروت ، 1984 ، ط 2 ، ص 184 .

<sup>4</sup> محمد صابر عبيد ، سوسن الباياتي ، جمليات التشكيل الروائي ، دار الحوار ، سوريا ، ( د ط ) ، ص 286 .

<sup>5</sup> سورة الكهف الآية 37 .

يعرف الحوار أنه : " المحادثة بين شخصين أو أكثر و الحوار في المسرح هو تبادل بين أنا المتكلم وأنت المستمع و كل مستمع يتحول بدوره إلى متكلم . "  
فهو : " أداة لتقديم حدث درامي إلى الجمهور دون وسيط هو الوعاء الذي يختاره أو يدعم عليه الكاتب المسرحي لتقديم حدث درامي يصور صراعا إراديا بين إرادتين تحاول كل منهما كسر الأخرى و هزيمتها . " <sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد العزيز حمودة ، البناء الدرامي ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 155 .



## الفصل الثاني:

الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانوك لطوهرية عبد الرزاق

اولا:الرؤية في الرواية:

أ-الرؤية من الخلف

ب- الرؤية مع

ج-الرؤية من الخارج

ثانيا :صيغ الخطاب في رواية :

أ-خطاب الافعال

ب-خطاب الاقوال

ج- خطاب الاحوال

ثالثا:الابعاد الدلالية في رواية شياطين بانوك

### الرواية الجزائرية:

صار للرواية حضور كبير في العديد من المواقف فهي تعتبر سيدة الأجناس ولها العديد من الوظائف المختلفة فهي التي تخبر و تحلل وتقيم ، فالرواية يذهب اهتمامها على كل ما له علاقة بالنفس والمجتمع والمشاعر والتاريخ و الماضي و الحاضر ، حيث عرفها رولان بارت على أنها : « عمل قابل للتكيف مع المجتمع ، تعد شكلا من أشكال التعبير الاجتماعي ، فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن مؤسسات مجموعة إجتماعية .»<sup>1</sup>

ونفهم من خلال هذا القول أن الرواية كانت مرتبطة إرتباطا وثيقا بالمجتمع تتماشى معه وتعبّر عن مختلف مجرياته بصورة مميزة جعلت منها جنس أدبيا مختلفا ، فالرواية العربية جاءت مواكبة لبداية عصر النهضة فهي فن ادبي لم يكن معروفا من قبل .  
وتعتبر كل من الصحافة والترجمة عاملان أساسيان في ظهور الرواية إلى جانب الاتصال بالأدب الغربي وماله أثر في البناء الروائي عامة ، والجزائري خاصة ، هذا الأخير الذي كان لتاريخ الشعب الجزائري وقع كبير في أعماله الأدبية خاصة الرواية ، إذ نجد أن معظم الروايات كانت إنعكاسا للواقع المعاش ما أدى لظهور روايات عرفت بالضعف اللغوي والفني في بادئ الأمر أبرزها : (حكاية العشاق في الحب والإشتياق) لمحمد بن إبراهيم سنة 1849 حيث يقول عمر بن قينة: «نجده يحتفظ في إعتبارها رواية والسبب في ذلك يعود إلى ضعفها اللغوي كما ذكرنا عدم وجودها في الساحة الأدبية وهذا راجع لمصادرة المستعمر أملاك المؤلف وأملاك أسرته وإضهادها ، ثم تبعتها محاولات أخرى في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها ثلاث رحلات إلى باريس سنوات 1852م ، 1878، 1902م.»<sup>2</sup>

حيث تلتها بعد ذلك أعمال روائية تميزت بحسن الصياغة وجدية الفكر وعرفت وعي قصصي جديد متميز فكانت أول رواية هي (غادة أم القرى) لأحمد رضا حوحو ظهرت في أربعينيات القرن العشرين وتزامنت مع أحداث 8ماي 1945 حيث يعتبر «أحمد منور هذي

<sup>1</sup> عبد المالك مورتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد،سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، ديسمبر 1998، ص 34.

<sup>2</sup> عمر بن قينة :في الأدب الجزائري الحديث ، تاريخيا ، وانوعا وقضايا وأعلاما ، المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2ص197.

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

الرواية أول رواية جزائرية وقد سار على منواله واسيني الأعرج حيث عدها أول عمل روائي مكتوب باللغة العربية في الجزائر.<sup>1</sup>

تعد هذه الرواية من أيقونات الرواية الجزائرية التي رصدت مختلف المواضيع البارزة في المجتمع

وكان ظهور الرواية الجزائرية متأخرا نسبيا مقارنة بالرواية العربية خاصة في المغرب العربي إلا أن تطورها كان سريعا للغاية حيث القارئ نفسه: «أمام نظور فعلي في مجال السرديات إبداعا ونقدا من جهة وإبداعا وتقليدا من جهة أخرى.»<sup>2</sup>، حيث يعتبر الاستعمار من أهم الأسباب الرئيسية لتأخر الرواية الجزائرية لتأخر الرواية الجزائرية الذي حاول طمس الهوية الجزائرية من خلال فرض ثقافته وادبه ولغنه مما أدى الى ظهور فئة من الكتاب الجزائريين الذين يكتبون باللغة الفرنسية: «فإذ انظرنا الى مرحلة الخمسينيات والستينيات نجدها قد أنجبت تجاربا متقدمة مثل تجارب: محمد ديب، مولود فرعون، مالك حداد... فالرواية الجزائرية ذات التعبير الفرنسي ستظل تمارس حضورها الإيجابي في التوعية الجماهيرية ودورها الحضاري التاريخي لكن مجالاتها التعبيرية نقصت وحلت محلها الرواية العربية.»<sup>3</sup> فهذه هي حالة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من منظور واسيني الأعرج فعلى الرغم من ذلك ظلت تسعى للتعبير عن هموم وانشغالات الشعب الجزائري مركزة على قضايا ذات بعد إنساني فأضحت الرواية الجزائرية المتنفس الوحيد للمجتمع في ظل القمع والإضطهاد.

فعلى الرغم من البداية المتعثرة والمتأخرة إلا أن رواية (غادة أم القرى) كما ذكرنا سابقا أفسحت للغة العربية المجال من الدخول في عالم الكتابة الروائية وكانت السبيل الأقوى لإثارة عدة قضايا متعلقة بالجنس الروائي .

<sup>1</sup> واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص 98.

<sup>2</sup> صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والادب الجزائري، دار الهدى، عين ميلة الجزائر، 2008، ص 12.

<sup>3</sup> واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، ص 201.

تجدر الإشارة إلى: «أن النصوص الروائية لم كن تتجاوز أصابع اليد في نهاية الستينات فكان لابد من انتظار بداية السبعينات لمشاهدة الانطلاقة الحقيقية للكتابة الروائية».<sup>1</sup>

تعد فترة السبعينات الفترة الحقيقية لظهور لرواية ناضجة حيث رسمت هذه المرحلة الواقع بشتى تفاصيله وأبرز من مثلها : الطاهر وطار ، واسيني الأعرج ، عبد المالك مرتاض فهي فترة تحلت بالشجاعة والقدرة على المغامرة الفنية لتستمر الرواية الجزائرية في الإزدهار والتطور لتصل إلى ماهية عليه الآن ، حيث أفسحت الرواية الجزائرية المعاصرة المجال للشباب الذين برعوا في مواضيع الإثارة والرعب والغموض وتغلغلو بعمق في أزمة الشباب الجزائري المثقف

### \* لمحة عن رواية شياطين بانكوك:

تعتبر رواية شياطين بانكوك من الروايات التي حازت على اهتمام الشباب كونها تنتمي لأدب الغموض والجريمة وكما أنها أول رواية جزائرية وثانيها عربيا تتناول موضوع الأنترنت الخفي، التي تروي قصة الشاب قيصر رزقي الذي يحلم بالهجرة خارج الوطن ليعيش حياة هادئة طيب كمعظم أقداره والذي يقوده فضوله للولوج لعالم الأنترنت المنظم الذي عرضه الكاتب بدقة لا متناهية في هذه الرواية فهو وبساطة العرقة الحمراء ذلك المكان يعذب فيه الضحايا بأبشع الطرق التي تنفي الوازع الديني تماما بل وتصل بهم إلى الموت نتيجة الآلام وهذا الله تلبية لرغبة أكثر البشر حنونا وهم السديون الذي يدفعون الأموال مقابل رؤية ضحية تتعذب أمام أعينهم.

إذ اكتشفت رواية شياطين بانكوك حسب كاتبها أساليب عمل هذه المنظمات الإجرامية وقصحتها بطريقة سليمة خالية من الأكاذيب فهي مستتبطة من خبرته وتجربته الخاص كونه دخل على هذا العالم عن طريق المتصفح "تويتر" من عدة سنوات.

-فهذه الرواية جاءت في صيغة تربية وتوعوية فهي بمثابة تعزيزية لعدم الدخول في هذه الشبكة الملعونة "قالعديد من الفضوليين حول العالم تعرضوا للإستغلال والتهديد من طرف

<sup>1</sup>واسيني الأعرج: الطاهر وطار تجربة الكتابة الواقعية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، ط1989،1،ص49.

قراصنة الأنترنت، مهنتهم كشف أماكن المبتدئين وتهديدهم بقتلهم إن لم يدفعوا لهم أموالاً مقابل الحفاظ على حياتهم<sup>1</sup> فهذه هي غاية المنظمات الإجرامية إرتكاب أبشع الجرائم وكسب العديد من المبالغ الطائلة.

سنحوض من خلال هذه الرواية في خفايا الأنترنت المظلم ومنظماته القوية التي تسعى للإنتقام من كل شخص تسول له نفسه اللعب معها وهذا ما حدث قيصر رزقي من خلال تجربته ومغامرته الذي أدى به فضوله للوقوع في نفق الأنترنت المظلم الذي لامجال للخروج منه الذي انتهى به الحال بكلية معروضة للبيع ويد مقطوعة أجبر على أكلها لتضرم النار في جسده وجعلت منه عبرة لكل من يسعى لإفشاء أسرار المنظمة وطرق عملها للشرطة.

### أولاً: الرؤية في رواية شياطين بانكوك

#### 1- الرؤية من الخلف:

نجد أن الرؤية من الخلف يكون السارد فيها على معرفة كبيرة بدواخل الشخصيات حيث يعرف كل شئ من حيث الجانب النفسي والثقافي... ومعرفة كل دواخلها وخوارجها، فالسارد في هذه الحالة يكون أكثر معرفة من الشخصية الروائية فهو يرى ويعلم ما يدور في ذهن البطل و ما يشعر به.

وهذا ما أشار إليه لحمداني في قوله: "ما يرمي إليه النقاد من خلال مصطلح الرؤية السردية هو عشق الطريقة التي تدرك بها الحكاية من قبل السارد"<sup>2</sup>

وهذا جدول يوضح الرؤية السردية من الخلف<sup>3</sup>

<sup>1</sup>باب الواب : عبد الرزاق طواهرية يقتحم عالم الجريمة في شياطين بانكوك "مجلة الحياة 2017/09/17 متاح على الرابط

<http://www.babweb.net> ، تاريخ الزيارة 2023/03/11 ، 12:08د

<sup>2</sup> حميد لحمداني ، الرؤية السردية مفهومها وأنواعها شبكة الأنترنت ، على الرابط <http://www.mnzzbn.com>

<sup>3</sup> محمد بوعزة : الدليل الى تحليل النص السردى: تقنيات ومناهج دار الحرف للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2007. ص59

الروية السردية	رمزها
الروية من الخلف	السارد < الشخصية

وعند درستنا لرواية شياطين بانكوك تبين لنا أن هذه الرواية غاب فيها عنصر الرؤية من الخلف أي أن السارد ليس على دراية بما يدور بدواخل الشخصيات .

## 2- الرؤية الداخلية (مع):

نجدها في النصوص الأدبية المعاصر هي رؤية منتشرة في النصوص الأدبية المعاصرة يمتلك فيها السارد معرفة مساوية لمعرفة الشخصية الحكائية فهو يعرف عن الشخصيات ما تعرفها عن نفسها<sup>1</sup> فالسارد في هذه الرؤية يعرف ما تعرفه الشخصية ولا يستطيع تجاوزها.

حيث تقوم الرؤية مع ضمير المتكلم أو ضمير الغائب "لكن دائما بحسب الرؤية التي تكونها الشخصية نفسها عن الأحداث"<sup>2</sup>.

ومن المواضيع التي نجد فيها السرد بواسطة الرؤية مع: "وأنا شاب جزائري في الخامس والعشرين من العمر ولدت بمدينة الجسور المعلقة "قسنطينة" في أسرة كبيرة تتكون من خمس بنات وأخ وحيد...."<sup>3</sup>

كما تتجلى الرؤية مع في قوله أيضا: "وأنا أراجع بريدي الإلكتروني لمحت رسالة حديثة وصلتني قبل ثلاث ساعات"<sup>4</sup> نجد في هذا المقطع الراوي عالما بأفكار البطل ورغبته الملحة في دخول المواقع الخفية للأنترنت يقول: "وكأنني محاصر في زنزانة وسط صحراء قاحلة أخذت كأسا من الماء وشربت منه حتى ارتويت،...ثم داوت على الشهيق والزفير

<sup>1</sup> فريدة ابراهيم موسى :، زمن المحنة في سرد الكتابة الجزائرية دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2011 ، ص145.

<sup>2</sup> أراد محمد الكريم الباجلاني : الرؤية السردية والايديولوجية في رواية (حكايتي مع رأس مقطوع) لحسن كريماني ، مجلة جامع كريماني ، العدد 4 ، اوت 2018 ، ص 219.

<sup>3</sup> طواهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ، ص 9.

<sup>4</sup> المصدر السابق ص14.

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

محاوفا استجماع أفكارى المشتتة فتذكرت السبب الذى جعلنى أطرق أبواب هذه المواقف الإلكترونية فمن غير المعقول أن أترجع الآن بعد التخطيط الكبير الذى اتخذته مؤخرًا...<sup>1</sup>

كما نجد الرؤية مع واضحة فى الرواية التى بين أيدينا فى قوله: "أنا الآن أجد نفسى على مشارف الموت متمنيا العودة بالزمن إلى الوراء للترجع عما فعلته، فأنا نادم كل الندم على ما إقترفته يداى، فممنزل شخص برىء ومتوف سيحترق الآن بسببى...<sup>2</sup>

تجسدت الرؤية مع فى الرواية فى مشهد تحدث فيه الراوى عن الأجزاء الداخلىة لنفسية البطل فى قوله: "ازدادت حالتى النفسية سوءا بعد دخولى الجامعة، ولم أعد أجد ذاتى أو راحتى حتى بين جدران العالم الإفتراضى...<sup>3</sup>

وفى المقطع الموالى نجد أن السارد شاهد على الحرب النفسية التى يعيشها البطل بمفرده فهو شخصية كتومة لا تشاطر مشاكلها مع أى أحد ويظهر هذا فى قوله : "لم أعترف قط لأى شخص فى هذا العالم عن مشاكلى الخاصة إلا نفسى التى كنت أحكى لها كل ما مر بى من ضجر وحزن وألم...<sup>4</sup>

وفى هذا المقطع نجد خاصية الرؤية الداخلىة تجسدت فى وصف الراوى إحساس البطل (قىصر) بشعور الاشتىاق لوالديه والغربة قبل خروجه من الوطن: "تذكرت وداعى لوالدى وباله من وداع فرغم أننى لازلت فى وطنى العالى ورحلتى الجوية لم تتطلق بعد الا أنى قد اشتقت لهما كثيرا وبدأت أحس بطعم الغربة مبكرا"<sup>5</sup>

فالرؤية من الداخلى فى الرواية تجسدت من خلال ما يعرفه الراوى عن كل ما يدور فى شخصية قصىر ونفسيته .

<sup>1</sup>المصدر السابق ، ص28-29.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص 33.

<sup>3</sup>طواهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ، المقر للنشر والتوزيع بانتة - الجزائر، ط2 2017، ص 11

<sup>4</sup>طواهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ، المقر للنشر والتوزيع بانتة - الجزائر، ط2 2017، ص 11

<sup>5</sup>المصدر نفسه

### 3- الرؤية من الخارج:

في هذه الحالة تكون معرفة السارد أقل من معرفة الشخصية الروائية أنه يصف ما يراه ويسمعه لا أكثر. بمعنى أنه يروي ما يحدث في الخارج ولا يعرف مطلقا ما يدور في ذهن الشخصيات وما تفكر فيه أو تحسه أنه يعرف ماهو ظاهر والمرئي من الأصوات والحركات والألوان ولا يبتعد الى أعماق ودواخل ونفسيات الشخصيات.<sup>1</sup>

وفي هذا النوع من الرؤية نجد أن الروائي أقل معرفة من الشخصية فهو يركز على الوصف الخارجي وعلى ما يسمع وما يرى فقط دون الغوص في مشاعر البطل وأفكاره وانفعالاته فهي بمثابة حملا خطة خارجية فقط.

نجد في هذا المقطع الراوي يعتمد الوصف الخارجي في وصفه بدينة تبسة قائلا: "...مدينة تبسة شرقي الجزائر وهي منطقة أثرية تزخر بالأثار الرومانية والتي لم تحظ بالعناية الكافية لجعلها قطبا سياحيا..."<sup>2</sup>

فالراوي هنا نجده تطرق إلى موقع مدينة تبسة فوصفها بما تحتوي عليه من آثار و أماكن سياحية لكنها لم تحظى بأن تكون قطبا سياحيا .

كما نجد أيضا الراوي يصف لنا رحلة البطل قائلا: "استمرت الرحلة مدة طويلة دون توقف املا فيها وجهي حورا منذ اقلاع الطائرة وبدأ خيالي يجسد لي شكل المباني الكندية، والطبيعة الساحرة التي تلفظ... لي شكل المباني الكندية، والطبيعة الساحرة التي تلفها. أمضيت ساعات من الرحلة أخطط للأماكن التي سأزورها بعد وصولي إلى هناك، وأتساءل إن كانت شلالات نياجارا ستبدو بالفخامة التي تظهر لنا شاشات التلفاز .. أم أنها غير ذلك."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بوعزة ، تحليل النص السري ص69

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص12

<sup>3</sup>المصدر نفسه ص17



كما أن السارد لا يعرف شيئاً عن مشاعر وأفكار الشخصيات ويصف الأماكن التي تدور فيها الشخصيات بقوله: "فالتلوج تغطي المكان وحالة الطقس تنذر بعاصفة ثلجية قادمة فهذا سيعثر المكان من مهمتي في التجوال والتعرف على معالم المنطقة."<sup>1</sup>

لا بد من الإشارة إلى أن هذه الرواية لا تحتوي على الكثير من مواضيع الرؤية من الخارج. إلا أننا وجدنا بذورها في سطور قليلة.

كما نجد السارد مال إلى عنصر الوصف فنجده يصف إيلين سليم الفتاة الأردنية: "إيلين سليم، كانت سمراء البشرة، سوداء العينين والشعر ومتوسطة الطول... كما أنها تحمل قدراً كبيراً من الجمال المشرقي."<sup>2</sup>

فالرؤية من الخارج في هذا المقطع تجسدت في وصف الروائي لشخصية إيلين سليم من خلال ملاحظتها ومظهرها الخارجي

وفي هذا المقطع نجد أن قيصر بعد تفحصه للأنترنيت العادي يكتشف الجزء المظلم منها ويشبّهه بحبة البصل في قوله: "شبه خبراء الأنترنيت مستويات the deepweb بحبه البصل التي تحتوي طبقات متعددة تحمي بها الداخلي."<sup>3</sup>

### ثانياً: صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك

#### 1: خطاب الأفعال

الفعل هو سلسلة مترابطة من الأحداث تتسم بالوحدة والدلالة ولها بداية ووسط ونهاية أي تنظيم متتابع من الأعمال حيث عرفها رولان بارت: "أنه مجموعة من الوظائف التي يندرج تحت نفس العامل أو العوامل مثلاً الوظائف "fonction" التي تؤديها نفس الذات في حركتها نحو موضوعها ويمكن أن تشكل الفعل الذي ينطلق عليه بحثاً، عملاً"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص19

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص18

<sup>3</sup>المصدر نفسه ص24

<sup>4</sup> رولان بارت التحليل البنوي جيرالد برنس ، قاموس السرديات تر السيد امام، دار للنشر قصر النيل القاهرة، ك1، 2003

، ص63

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

وباختصار يمكننا القول بأن الفعل الحدث هو الوحدة التي يقول عليها الخطاب السردى حيث تكون أحداثه مترابطة تحتوي على بداية ووسط ونهاية.

### \* أنماط الأفعال:

**أفعال الإنهزام** : تمثل الحزن، الألم، الموت حيث تعيش شخصيات هذه الرواية نوعا من حالة الحزن والانهزام وأبرزما تخلل رواية "شياطين بانكوك" أفعالا نذكر منها:

**أ\_ الإنكسار** : هذا الجدول يتضمن أبرز المقاطع السردية التي تتضمن أفعال الإنكسار

رقم المقطع السردى	نص المقطع السردى	الصفحة	السياق
1	قوله: «وجدت نفسي ملقى في بئر عميقة باردة المياه ، أصارع فيها الموت أملا في النجاة ،ويبدو أني أجهدت نفسي كثيرا في المحاولة ،فأرخيت جسدي مستسلما للغرق ظنا مني انها النهاية، وفجأة نزل من فوقى حبل طويل أخضر اللون ، أمسكته ورفعت رأسي لأرى من هو الشخص الذي سينقذني بعدما خارت قواي <sup>1</sup> ».	54/53	الفصل الرابع : في كنف الأعداء.
2	قوله: « هناك سيتم التصويت على قتلك .. من طرف المشتركين المخفيين حول العالم ،بعد تعذيبك بأبشع الطرق والأدوات ...وهذا مقابل دفع مبالغ مالية كبيرة تحول إلى إدارة الموقع بالبيتكوين <sup>2</sup> ».	59	الفصل الرابع : في كنف الأعداء

<sup>1</sup> عبد الرزاق طوهرية ،شياطين بانكوك ص 53.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ،ص 59.

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

تجسد الانكسار في شخصية البطل "قيصر" الذي كان يعيش حياة طبيعية اجتماعية مع عائلته لسنوات عديدة وجاءت اللحظة التي انكسر فيها وانقلبت حياته وفقد السيطرة على وضعه بعد دخوله إلى عالم الدارك ويب ونجد ذلك موضحا في المقطع الأول حيث كان البطل يعاني حالة تعذيب من طرف الأشخاص الذين تواصل معهم وعرف في تلك اللحظة أنه سيلقى حتفه على أيديهم .

فقد تعرض البطل إلى محاولة الانهزام والانكسار مرة أخرى في المقطع الثاني ،حيث لم يعد (قيصر ) قادرا على حماية نفسه من قبضة العصابة التي وقع بين أيديها واصبح من المستحيل أن يهرب منها .

### ب/أفعال الحزن :

رقم المقطع السردي	نص المقطع السردي	الصفحة	السياق
1	في قوله :«بدأت الدموع تنهمر من عينيها تأثرا منها بكلامي القاسي ،ولكنها تابعت حديثها :أنت محق في كلامك يا قيصر ..أنت محق لكنني نادمة الآن أشد الندم ..وأريد من هذا الجحيم الذي حرمني من العيش كأقراني من الفتيات <sup>1</sup> ».	60	الفصل الرابع : في كنف الأعداء

<sup>1</sup> عبد الرزاق طوهرية ، شياطين بانكوك ص60.

الفصل الرابع : في كنف الأعداء	62	في قوله : «إنفجرت بالبكاء والنحيب لأجد نفسي وبدون وعي مني أدنو منها بجسدي المخدر أحتضنها لتخفيف في معاناتها ،فمواساة بعضنا البعض أصبحت ضرورة لكبت الألم الذي تمكن منا <sup>1</sup> ...».	2
----------------------------------	----	--	---

تجلى الحزن في رواية شياطين بانكوك في شخصية كريستيفا الجاسوسة المدربة التابعة للمنظمة الإجرامية التي كانت ولا زالت تعاني من هذا العالم التي أصبحت جزءا منه ونجد هذا ممثلا في المقطع الأول عندما تأثرت كريستيفا بكلام قيصر وشخصيته وعبرت له عن حزنها ورغبتها في الهروب من هذا العالم.

### ج - الألم :

السياق	الصفحة	نص المقطع السردى	رقم المقطع السردى
الفصل السادس : عندما يتحول الصياد إلى فريسة	97	يقول : «أثر لذراعي بعد الان لقد اختفت ، لقد قطعت وألقيت خارجا ، تماما كما ترمى اللحوم المتعفنة ... ... أين ..أين .. أين اختفت ذراعي ؟ هل قطعتم ذراعي أيها المجرمون !»	1

<sup>1</sup>المصدر نفسه ،ص 62.

2	يقول : « بينما أخذتني الرجفة لما سمعت ، ثم تابع كلامه : حتى الحظ لم يخالفك اليوم... فقد اخترت علبة البهارات حقا ولكنها ممزوجة بمخدر خطير يدعى LSD.»	103	الفصل السادس : عندما يتحول الصياد إلى فريسة
---	---	-----	--

تعد شخصية قيصر بطل هذه الرواية التي عانت الألم و المعاناة خاصة بعد تعذيبه وهذا ما يوضحه المقطع الأول حين تعرض إلى ألم كبير بعد فقدة لذراعه التي اختفت وقطعت .

وأما في المقطع الثاني نجد قيصر يعاني من أكبر ألم حين وجد نفسه مجبرا على تناول ذراعه دون علمه مما يجعله يدخل في حالة من الهستيريا والخوف .

#### ب : خطاب الأقوال:

**1-الحوار الخارجي: المباشر:** ومد ذلك الحوار الذي تتحدث فيه شخصيتان متحاورتان بطريقة مباشرة دون حضور الراوي ويكون الراوي فيه غائبا بشكل تام ويظهر ذلك في الرواية التي بين أيدينا في الحوار الذي دار بين البطل+قيصروكريستيفا:

"حكى لي..كيف انضمت الى هذه المنظمة الاجرامية؟ قالت : "بكل تأكيد لم يسبق لي أن تحدث في هذا الأسر مع أحد قبلك...لقد ولدت من أم عازية وعشت حياتي في ملجأ الأيتام بمدينة أكساي الروسية..." صدقني يا قيصر لم أكن حرة منذ ولادتي الحية..."

سألته قائلا " ماذا تقترحين:

"أقترح عليك أن نهرب سويا ونغادر الأراضي الكندية قبل أن يقتلونا..."<sup>1</sup>

كما دار حوار خارجي مباشر بين قيصر وبين الأرنب واتباعه:

اطعم حنينا وألبسه بذله تليق به فقد أبلي بلاء

<sup>1</sup> المصدر السابق ، ص 61

حسنا ليلة أمس

ولكن ذراعه لم تشف بعد ياسيدي

منذ متى تتدخل في قراراتي يا هذا؟تحرك الآن نفذ الأمر بسرعة.<sup>1</sup>

2-الحوار الخارجي غير المباشر: يكون في هذا النوع من الحوار عنصر السرد المهيمن

من خلال صوت الرواي ويتجلى هذا في الرواية من خلال الحوار بين بيل وقصر:

رجلا على الأخرى حاملا الميكروفون ويقول: يبدو أن العرض قد طال قليلا يا زبائننا  
الأفوياء...

يبدو أن صوت بيل هو أول صوت سمعته بعد استيقاظي من ذلك الكابوس اللعين.

كانت الحرارة تتصاعد من جسدي وعرق غزير ينساب من هامات جلدي لعابي يسيل من  
فمي وكأنني كلب مسحور قلبي ينبض بقوة ولكن رغم هذا فأنا متشني الآن ومفعول LSD  
قد سيطر على عقلي تمام.<sup>2</sup>

فمن خلال هذا المثال نلاحظ حضورا كبيرا للسرد من خلال الحوار الذي سرد فيه البطل  
تأثير LSD على جسمه.

ثالثا : خطاب الأحوال والأفكار

1- خطاب الأحوال:

تجسد هذا النوع من الخطاب في مقاطع المونولوج في رواية شياطين بانكوك،حيث  
جاء في كتاب المصطلح السردى لجيرالد برنس أن المونولوج "هو عبارة عن حوار طويل  
يفضي به شخصية واحدة وليس موجها لأشخاص آخرين وإذا كان الحوار غير منطوق في

<sup>1</sup>طوهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ، ص108

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص105

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

الصوت العالي للشخصية، فإنه يشكل مونولوجا داخليا وإذا كان منطوقا فإنه يشكل مونولوجا خارجيا ومناجاة للنفس<sup>1</sup>

ومن خلال هذا التعريف فإن المونولوج هو ذلك الحوار الذي يدور بين الشخصية وذاتها وقد يكون منطوقا أو غير منطوق.

نجد أن المونولوج النفسي مرتبط بكل من المزاج والميول وما يعتري الانسان من مركبات نقص تؤثر تأثيرا كبيرا على كيانه الاجتماعي أو الجسمي فما من سلوك أو أفعال يأتيه الانسان إلا وله دوافع وبواعث<sup>2</sup> ومن خلال هذا القول يمكننا استخراج بعض النماذج التي وظف فيها عبد الرزاق طواهرية البعد النفسي الذي يوحي للحالات النفسية بشخصيات روايته، يقول: "كانت علامات الخوف ظاهرة على وجهيهما البريثين أما الرجلان فقد بدا واضحا أنهما يخططان لفعل شيء مريب"<sup>3</sup>

فمن خلال هذا القول وضح لنا حالة الريب والهلع التي تعرضت لها الفتاتان أثناء خطفهما من قبل العصابة.

وعند قوله: "عند سماعي لما قالت له لحل الضيق في صدري، واشتد الألم بمعدتي، وأيقنت اكتشافها الأمري لذا فضلت التزام الصمت وتركها تتابع حديثها فلساني الآن عاجز عن الحركة ولست قادر حتى على النطق بسلاسة."<sup>4</sup>

فهنا نجد أن البطل شعر بخوف شديد وضيق في صدره وهذا بعد معرفته للورطة التي وقع فيها.

كما يقول أيضا: "مرت تلك الليلة البائسة وكأنها سنة بعدما شغلني التفكير حول ما سيؤول اليه مصيري إذا ما نجحت في السفر الى جنوب شرق اسيا بصراحة قد انتابني اكتئاب كبير وحنين الى العودة الى بلدي وتأسفت على تضييعي فرصة العمل في حاسي

<sup>1</sup> جيرالد برنس المصطلح السردي ص136

<sup>2</sup> أبو العيد دودو بحيرة الزيتون المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 ، الجزائر 1992 ، ص56

<sup>3</sup> طواهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ، ص 110

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص51

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

مسعود، وندمت حقا على اقتحامي ذلك الموقع الإلكتروني اللعين وحزنت على تضييعي لمبلغ كبير من المال"<sup>1</sup>

في هذا القول عبر البكل عن مدى استيائه واشتياقه للعودة إلى بلده وندمه الشديد عن دخوله لذلك الموقع الإلكتروني.

حيث تجسد المونولوج الداخلي في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية في شخصية قيصر الذي كان يعاني من حالة نفسية صحية من بداية الرواية إلى نهايتها وكبت داخلي نتيجة الظروف الأسرية فعلاقته بأسرته لم تكن علاقة وطيدة وحنونة فقد كان منفردا وبعيدا عن المجتمع قوله: "ازدادت حالتي النفسية سوءا بعد دخولي الجامعة فوالدي لم يتحمل حزني واكتتابي اليومي"<sup>2</sup> وهنا صور لنا الكاتب حالتي الإكتئاب واليأس التي يعاني منها قيصر.

وبعد كل معاناة قيصر نجح أخيرا في المهجرة إلى الأراضي الكندية لتجديد حياة جديدة يظهر هذا في قوله " قد أحسست وكأني مولود من جديد"<sup>3</sup> فمن هذا القول نلاحظ أن الحالة النفسية للبطل قيصر قد بدأت تتغير إلى الأحسن واستطاع أن يسترد ذاته بعد أن كان مكبلا بأغلال الظلم والإقصاء في بلده ومجتمعه كما تجسد المونولوج على لسان قيصر حين نجده يحاور نفسه بعد رؤيته لكريستينا في قوله: " تعهدت مكان من حول الصدمة واخضت كأني جندي في لعبة الشطرنج... لم تكن سوى المرأة المنتمية لمنظمة القنلة المأجورين إنما هي شحمها ولحمها"<sup>4</sup>.

### 2- خطاب الأفكار:

من خلال خطاب المونولوج في هذه الرواية سوف نستقرأ الأفكار التي يسعى البطل إلى الوصول إليها. فقد عبرت الشخصية البطل عن حلمها البسيط وهو الحصول على حياة ملائمة ويظهر هذا في قوله: "فلطالما كان حلمي العيش في مكان يناسب مأهلاتي لأبني

<sup>1</sup> طواهرية عبد الرزاق ، شياطين بانكوك ، ص 69

<sup>2</sup> عبد الرزاق طواهرية شياطين بانكوك ص 11

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 18

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 40-41



## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

مستقبلي وأحظى عن طريقه بالحياة المشرفة التي كنت أرغب فيها وهاهي ذي الفرصة قد أتت أخيرا".<sup>1</sup>

أ- الحرية:

فكرة الحرية التي كانت مسعى لشخصية قيصر الذي كان يعاني من الخجل والكبت منذ طفولته ليقرر بعد ذلك التغلب على مشاكله النفسية والتحرر منها ويصبح شخصا منطلقا وحرًا يقول: "أصبحت سيد نفسي في الحياة الواقعية والإفتراضية"<sup>2</sup> وهذه هي الحرية التي استطاع البطل أن يصل إليها.

وبعد أن استطاع قيصر التحرر من قيود نفسية سعى الى التغلب على خوفه ولا يكون تابعا في تفكيره إلى أحد فالحرية بالنسبة له أن يكون التفكير بلا قيود وأن يحقق إرادته بنفسه.

### 2- الحق في الحياة:

تعتبر الحياة هي الهبة التي وهبها الله عز وجل للإنسان دون أن يتعرض للقتل أو التعذيب وفي رواية شياطين بانكوك غاب فيها عنصر الحياة وكانت فيها روح الانسان بلاقيمة معرضة للإهانة والقتل والتعذيب فالروح تزه بغير حق وهذه من اجل امتاع رغباتهم النفسية والحصول على الأموال.

ويظهر ذلك من خلال تشتيت قيصر بالحياة وصراعاته البائسة في قوله: أيتها الشيطانية ألا تعلمين ما معنى الانسانية أنا بشر مثلكي لا أريد الموت هنا ،.... لا أريد ؟"<sup>3</sup> من خلال هذا القول نفهم أنه لا يجب ان تكون إنسانا فقط بل يجب التحلي بالقيم و الفضائل.

<sup>1</sup> عبد الرزاق طواهرية شياطين بانكوك ص14

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص12

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص85

فمنظمة القتلة المأجورين تقوم بأبشع الجرائم في ما يسمى بالغرفة الحمراء the read room مقابل المال غير مكتوبة الحياة الضحاية قوله: " هناك سيتم التصويت على قتلك من طرف المشاركين المعطفين حول بعد تعذيب بأبشع الطرق والأدوات وهذا مقابل دفع مبالغ مالية كبيرة تحول الإدارة الموقع"<sup>1</sup>

**رابعاً: الأبعاد الدلالية في رواية شياطين بانكوك :**

### **1- البعد الفكري والثقافي والعلمي:**

لابد من وجود مرجعية يعتمد عليها المؤلف تكون من خلال تجربة حياتية خاصة عاشها أو من خلال مخزونة ثقافية ورصيده الفكري، فعبد الرزاق طواهرية قام بتجسيد ثقافته واسقاطها على روايته بطريقة مكنته من إبراز رصيده الثقافي، حيث ضمن في كل فصل اقتباساً مختلفاً للعديد من الشخصيات المعروفة مثل: "قول جورج برناردشو : كونك لا تقوم إلا بالأوامر التي يتوجب عليك القيام بها فهذا لا يحلب لك السعادة لكنه أمر عظيم"<sup>2</sup>

كما اعتمد أيضاً على المثل الإنجليزي الشهير: "من الأفضل مجابهة الخطر مرة واحدة بدلاً من البقاء دائماً في هلع وخوف"<sup>3</sup>

ناهيك عن توظيفه للثقافة الرومانية من خلال قوله : "الرجل الشرير كالفحمة إذ لم تحرقك سودتك"<sup>4</sup>

فتوظيفه لهذه الإقتباسات أعطى صيغة جمالية للرواية وهذا ما يعكسه تسلحه بالأدوات المعرفية واطلاعه على مختلف الثقافات.

كما أرفق كل فصل بصورة كخلفية بيضاء وسوداء عبرت عن الخوف والإثارة والضياح فهي تصف الأحداث بصورة صماء

<sup>1</sup> عبد الرزاق طواهرية شياطين بانكوك، ص59

<sup>2</sup> عبد الرزاق طواهرية : شياطين بانكوك، ص08

<sup>3</sup>المصدر نفسه، 68

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص126

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

كما استحضرت التراث الإغريقي من اسطورة "ميدوسا" الذي وضعها عبد الرزاق طواهرية كعنوان للفضل الأول بصيغة إستفهام "ميدوسا تريد اللهو فهل من متبرع"<sup>1</sup> وختم روايته قائلاً : "ميدوسا لا تعرف اللهو ولكنها تجيد القتل"<sup>2</sup> "وميدوسا كانت بنتا جميلة، حتى أنها تعالت بجمالها على الآلهة آثينا في يوم ما مارست ميدوسا الرذيلة مع بوسيدون في معبد آثينا هذا ما جعل الآلهة اثينا تغضب فحولتها إلى امرأة بشعة المظهر شعرها ثعابين و كل من ينظر إلى عينيها يتحول إلى حجر"<sup>3</sup>

فبعد الرزاق طواهرية أشار إلى أن ميدوسا هي المنظمة الإجرامية و ثعابينها هم أعضاء المنظمة مثل كريستينا التي استطاعت استدراج قيصر بجمالها.

### 2- البعد الاجتماعي:

صورت الرواية الحالة المأساوية التي عاشها البطل قيصر وصراعه من أجل البقاء على قيد الحياة وحلمه السفر إلى بلد اخرى يحظى بحياة كريمة عرضت هذه الرواية مختلف الظواهر الاجتماعية : كالضرب والقتل والاغتصاب والعنف بأنواعه.

### 2-1- العنف الجسدي:

أ-الضرب: يعد اقصى أشكال العدوانية والذي ظهر في أحد المقاطع : "كان ردي عليها قاسيا نوعا ما ولم أنهيه حتى سددي ضربة قوية على مؤخرة رأسي مستخدمة مقبض المسدس فأردتني به صريعا"<sup>4</sup> وهذا المقطع أظهر العنف الممارس على البطل قيصر من طرف المنظمة كما يتواصل العنف على البطل في مقطع آخر من طرف الأنسة ميتروفا "من خلال حقنه : 'لاتخف يا عزيزي كل ما في الأمر أنني حقدتك مخدر يدعى البريوفول يمنعك من الفرار في حالة استفاقتك"<sup>5</sup> فقد حاولت التأثير على صحته وتعريضه للخطر حتى

<sup>1</sup>المصدر نفسه ص 09

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص 139.

<sup>3</sup> ينظر ويكيبيديا [www.https://a-8-m-wikipedia-org](https://a-8-m-wikipedia-org) تاريخ الاطلاع 2023/04/28.

<sup>4</sup> عبد الرزاق طواهرية : شياطين بانكوك ص 53 .

<sup>5</sup>المصدر نفسه ص 55.

لا يقوم بالفرار وفي مقطع اخر ايضا جسد مدى الإهانة والتحقير الذي عان منه البطل "امسكتني من أذني وبدأت بالضغط عليها بعنف"<sup>1</sup>

ومن أكثر أنواع العنف والتعذيب في الرواية على البطل من طرف كرستينا : "انتزعت عني القميص الجديد الذي ألبسوني إياه منذ قليل، ليظهر ساعدي الأسير لها، وبحركة خاطفة منها جرت علي السكيت السنن دون رحمة، حتى ظهر عظم مرفقي من اللحم وصاحبه صرير مزعج إنتشرت معه رشاشات من الدماء على الأرضية"<sup>2</sup> فهنا البطل لم يستطع تمالك نفسه من هول المشهد وقد بتر ذراعه أمام عينه فهو ليس الشخص الوحيد الذي تعرض لتعذيب من طرف المنظمة بل هناك أطفال كذلك في قوله "كنت فاقد للوعي تماما، قبل أن افتح هيني وأستفيق على بكاء طفلة صغيرة تكوى سجائر"<sup>3</sup>

**ب-القتل :** يعتبر أشد أنواع العنف الممارسة على الكائنات الحية تكون بإستعمال عدة ادوات قد تكون حادة او من خلال اسلحة او مواد سامة وبالرجوع الى الرواية ظهرت صور القتل في "اسرة كاملة من ثلاثة افراد لقو حتفهم بعد اختنا فيهم يعار تسرب من المطبخ"<sup>4</sup> . وهذا نوع من أنواع القتل بإستعمال الغاز السام.

ومقطع آخر أيضا : "من المؤسف إخباركم بأن صديقكم قد تعرض للقتل بأبشع الصور وذلك قبل وصوله إلى المطار بدقائق قعد طعن بسكين على مستوى الصدر والبطن كما أضرمت النار في جسده بعد أن اقتعلت عيناه"<sup>5</sup>

وهذه هي الطرق التي استعملت لقتل قيصر بطل هذه الرواية

## **2-2- العنف اللفظي :**

يعد اقصى أنواع العنف كونه يآثر على نفسية الفرد. وقد ورد في الرواية في حوار دار بين البطل ووالده : "قام والدي من مكاني وسألني مستغريا أتترك عملا شريفا في بلدك

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص73 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 95.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 96.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 26 .

<sup>5</sup> المصدر نفسه ص 128.

يدر علي أربحا كبيرة وتذهب للهجرة إلى بلاد الأجنب أي غباء هذا؟ أتحسب أمر الغربية سهلا؟ أتظن أنك قادر على تجاوز الشهوات هناك من خمر ومخدرات وبنات ليل؟ عليك التفكير جيدا في الامر قبل أن تتخذ قرارا قد تندم عليه لاحقا<sup>1</sup>.

فهنا تجسيد واضح لصور العنف اللفظي الموجه من طرف الأب لابنه قيصر ، المتمثل في التويج من خلال اتهامه بسوء التفكير فهذا يؤثر على نفسية البطل وشخصيته لاحقا كما وظف ايضا العنف اللفظي في خطاب قيصر من كريستينا قولها : "أيها الشاب عديم الخبرة أنهم يسعون لقتك"<sup>2</sup> وايضا كلمات قبيحة "ولكنني اتيت لحمايتك ايها الغبي"<sup>3</sup> واستمر توبيخها له في كل مرة كانت تحاوره فكل عذا العنف الذي عان منه البكل كان له أثر كبير نفسية البطل وولد عنده انفعالا اتجاه اعضاء المنظمة قائلا : "عند اثاره الفوضى والضوضاء داخل الأستديو التصويري"<sup>4</sup> وقوله ايضا "حان الوقت لأقطع عنكم نفسك فأنا متحكم وأنا من يحمي وجودكم تبا لكن لماذا أتضحكون"<sup>5</sup> وهذا أن المقطعان جسدا مدى إستياء البطل وتعرضه لشتى أنواع العنف والضغط.

### 3- البعد الجغرافي :

يعتبر المكان عنصر أساسي في بنية النص الروائي لأنه : "العمود الفقري الذي يربط أجزاء العمل بعضها ببعض، هو عنصر فعال ويكون جوهرى من مكونات الرواية ولا يقتصر دوره على كونه وعاد الشخصية والحدث بل يصبح صاحب السيادة المطلقة في إنتاج الشخصيات والأحداث بالإضافة إلى إنتاج السرد والحوار والوصف فلم يعد المكان موقع للحدث ولا يعد جغرافيا لحركة الشخصيات ولكنه تجلى في كثير من الأعمال الروائية بطلا رئيسيا يطلق المؤلف من خلاله أفكاره"<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق طواهرية شياطين بانكوك ص15

<sup>2</sup>المصدر نفسه ص52

<sup>3</sup>المصدر نفسه ص53.

<sup>4</sup>المصدر نفسه ص 97.

<sup>5</sup>المصدر نفسه ص 106.

<sup>6</sup> هيام شعبان : السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله , دار الكندي للنشر والتوزيع, الأردن 2003 ص 217.

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

ونجد المكان في الرواية أولاً من خلال العنوان فإختار بانكوك العاصمة التايلاندية مدينة للإجرام، فهي مكان مفتوح تقوده عصابات ومنظمات القتل المأجورين ، تمارس فيه كل الأفعال غير قانونية ، كما ذكر أماكن أخرى متنقلة غير ثابتة مثل سيارة الإسعاف : "ويعد لحظات من الحوار الخلقية مظلمة ولكن سرعان ما أُبهرت المصاييح واختفت العتمة"<sup>1</sup>

فبعد الرزاق من خلال وصفه للمكان أو الفضاء الجغرافي يسعى إلى إبراز مصداقية ما يرويه من خلال الوصف في قوله : "عندما وصلنا إلى المكان المنشود تم إخراجي من السيارة ودعوتي للتوجه معهم على عمارة قديمة معزولة بعد أن ترعوا عصابة العيني"<sup>2</sup> وأكمل قائلاً : "أنهيت وجبتي واستبشرت خيراً بأن هذه العمارة ستكون آخر محطة قبل إطلاق سراحي كان المكان مظلماً نوعاً ما ورائحة الأسمدة الحيوانية تنتشر منه"<sup>3</sup> فهنا وضح عبد الرزاق طواهرية أن المكان هو عرض شامل لمشهد أو عدة مشاهد.

كما اكتشف عبد الرزاق طواهرية اغتراب قيصر وحنينه لوطنه لأنه لا يشعر بالانتماء في ذلك المكان : "فلطالما كان حلمي العيش في مكان يناسب مؤهلاتي لأبني فيه مستقبلتي وأحظى عن طريقه بالحياة المترفة التي كنت أرغب فيها وهاهي الفرصة قد أتحت أخيراً"<sup>4</sup> فالمكان له أهمية بالغة في الرواية فهو يعطي النص انطباعاتاً ليتبين أنه حقيقياً.

### 4- البعد السياسي :

نجح المؤلف الجزائري حين قام بإبراز مأساته حين مزج بين الجمال الفني والسياسي وراح يصور العنف السلطوي للمؤسسات الاجرامية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي حيث تقف الدولة بكل حيويتها عاجزة أمام المنظمات الغير الشرعية التي تنتهك حقوق الناس والممتلكات العامة فهي تركز على رجال الأمن وعناصر الدولة والمشاهير كضحاياها وهذا ما أشار إليه عبد الرزاق طواهرية في روايته : "مع تهديدي بأن المنظمة معفية تماماً من

<sup>1</sup> هيام شعبان : السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 2003 ص 110-111.

<sup>2</sup> عبد الرزاق طواهرية : شياطين بانكوك ص 109.

<sup>3</sup> المصدر نفسه ص 109-110.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ص 14.

تنفيذ عملياتها على فئات معينة من الناس وهو القصر وما دون ذلك من رؤساء الدول والملوك وايضا الدبلوماسيين مع التركيز على الرجال العشر الأكثر تأثرا في العالم<sup>1</sup>

فالمنظمات الإجرامية لها دوافع سياسية متمثلة في التهديدات الأمنية غير التقليدية التي يواجهها المجتمع الدولي فهذه المنظمات لها نفوذ وسلطة لدرجة علاقاتها مع شخصيات سياسية تكون داعمة لها ان لم يكونوا هم القادة للمشاريع الإجرامية في مختلف الدول.

### 5- البعد الاقتصادي:

لقد وقفت رواية "شياطين بانكوك" على الجانب الاقتصادي من خلال موضوع العمل والطموح نحو حياة فريدة مليئة بالرفاهية والازدهار وهو ما كان مطلب بطل روايتنا قيصر منذ بداية أحداثها، فكان الحصول على الأموال وطرق الربح السريع من أبرز الأبعاد الاقتصادية الظاهرية في الرواية.

يعد العمل من أهم ما يطمح إليه أي شاب خاصة المثقف الحاصل على شهادة دراسية ، فالحصول على فرصة عمل خاصة في الجزائر ليس بالأمر المين ففي ظل وجود ازمت اقتصادية ، فالعمل بالجنوب الجزائري كان من أول خطوات المغامرة التي خاضها قيصر : "لم أتوازن في حزم أمتعني للسفر إلى مدينة "حاسي مسعود" لأمضي عقد العمل هناك وقد كان أمامي أربعة أيام فقط لخوض تجربة جديدة في حياتي وهذه المرة كموظف وليس كطالب جامعي، فقد نضجت الآن وأصبحت لأفكر سوى في جمع المال والسعي للعيش الرغيد"<sup>2</sup>.

فحصول قيصر على هذا العمل لم يمنع رغبته في ما هو أفضل و أعلى مقاما فظل طموحه للسفر إلى الخارج والحصول على عمل هناك كان حلمه الدائم في الحياة وقد تحقق ذلك بحصوله على عمل في كندا في إحدى المطاعم هناك.

كما وجدنا أيضا مسألة الربح السريع التي تعد من أهم المسائل المطروحة أيضا من خلال خرق القانون وهدمه من خلال المعاملات التجارية السرية كقضية "بيع وشراء الأسلحة

<sup>1</sup>المصدر نفسه ص 29.

<sup>2</sup>طوهرية عبد الرزاق : شياطين بانكوك ص 13.

## الفصل الثاني: الرؤية و صيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لطوهرية عبد الرزاق

أو السيارات بالإعتماد على المواقع الإلكترونية، نقرأ في قوله "فهذه الخدمة الرائعة يجسدها تطبيق هاتفي متميز يمكن بفضلها طلب سيارات خاصة وعصرية للنقل انطلاقاً من منخفضة التكاليف مثل UBERXI وصولاً إلى باهضة التكلفة كسيارات UBERBLACK أما طريقة الدفع فليست بالنقدية البتة<sup>1</sup> بالإضافة للبيع والشراء عبر مواقع الأنترنت، هناك أيضاً تزوير الأموال وتهريبها وتحويلها من عملة إلى أخرى بمختلف الطرق وهذا ما دخل فيه قيصر وكان طرفاً فيه: "ليكون مركزاً في تدبير تلك الأموال المزورة التي بحوزتنا وتحويلها إلى البان التايلندي في السوق السوداء، فكثير من المغفلين هناك لن يستطيعوا التقطن لأمر تلك الدولارات المزيفة، فقد طبعت بإتقان شديد يصعب حتى اكتشافه من طرف رجال الأمن"<sup>2</sup>

كما أشار أيضاً إلى عملة البتكوين: "التي تعد عملة ونظام دفع عالمي يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية، من أبرزها هذه العملة هي عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الأنترنت فقط"<sup>3</sup> ويقول: « وهذا مقابل دفع مبالغ مالية كبيرة تحول إلى إدارة الموقع بالبتكوين ، لاشك أن أغلب التصفيات الجسدية بين منظمات القتل المأجورين والزبائن قد تحال إلى خدمة المواقع الإلكترونية»<sup>4</sup>

فهذه العملات كانت المنبع الأساسي للتبادل بين المنظمات بشكل سري تام، حيث أن المبالغ المدفوعة تعود لأصحابها بطريقة مضاعفة من خلال الأموال المزورة.

وهذا ما صرحت به كريستينا ل قيصر: "لعلمك يا عزيزي فإن بيع مائة دولار أصلية فقط يقابله شراء حوالي ثلاثمائة وخمسون ألف دولار مزورة فما رأيك؟"<sup>5</sup>

<sup>1</sup>المصدر السابق ص 75.

<sup>2</sup>المصدر السابق ص 84.

<sup>3</sup> ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة [WWW.http://arm.wikipedia.org](http://arm.wikipedia.org) اطع عليه بتاريخ 2023/01/01 الساعة 16:05 :

<sup>4</sup>طوهرية عبد الرزاق، شياطين بانكوك ص 59 .

<sup>5</sup>المصدر نفسه ، ص 73.



وتواصل قائلة قولها: "أتعلم يا عزيزي قيصر لقد نجحت في شراء مبلغ ضخم من النقود المزورة من ذلك الموقع الإلكتروني وقد تم هذا على مراحل متقطعة كي لا أجنب الشك"<sup>1</sup>

كما أشار طواهرية في الرواية الى الفكرة التي استخدمها كريستينا في التهريب بطريقة جهنمية حيث استعانت بحدائها: "سنمضي الليلة نلف الدولارات إلى قطع صغيرة جدا ثم نخفيها داخل حذائي الكعب العالي هذا فقد اشتريته خصيصا لهذه المهمة"<sup>2</sup>

#### **6- البعد المكاني:**

من أهم ما يميز هذه الرواية ارتباطها الوثيق بالواقع فهو الموضوع الأساسي وهو واقع المجتمع وواقع الإنسانية كلها، يتجسد في حياة الإنسان وبيئة معينة وفي وضعه الاجتماعي بما له علاقة بالإنسان والأرض.

ف نجد الكاتب عبد الرزاق طواهرية في مقدمة روايته شياطين بانكوك بنى عمله على الخيال الذي يحمل مجموعة من الأبعاد الواقعية التي تجسد لنا حياة الإنسان وواقعه يقول في مقدمة كتابه: "يحتوي هذا العمل على معلومات حقيقية اختيرت بعناية من عالم الأنترنت الخفي وترجمت على شكل رواية، تسرد حقائق واقعية ودموية سارت في حياتنا وتخفى عن أعيننا."<sup>3</sup>

ويعد البعد الجغرافي من أهم الأبعاد التي وظفها عبد الرزاق طواهرية في روايته والتي بناها على مجموعة من المناطق والبلدان نجدها متطابقة مع الأسماء الحقيقية في الواقع مع تقديمه لبعض الصفات التي تتميز بها هذه المناطق المعروفة بها.

فيقول تحدث عن قسنطينة: "أدعى قيصر رزقي وأنا شاب جزائري في الخامس والعشرين من همري ولدت بمدينة الجسور المتعلقة قسنطينة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 77-78.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص. 79.

<sup>3</sup> طواهرية عبد الرزاق: شياطين بانكوك، المقر للنشر والتوزيع بانتة - الجزائر، ط 2، 2017، ص 7

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 09

كما تحدث أيضا عن مدينة تبسة وذكر الصفات التي تتميز بها عن غيرها من المناطق الأخرى وهي صفات موجودة في الواقع: "انتقلت مع عائلتي إلى مدينة تبسة شرقي الجزائر وهي منطقة أثرية تزخر بالآثار الرومانية والتي لم تحظ بالعناية الكافية لجعلها قطبا سياحيا كونها عانت الإهمال والتهميش من قبل السلطات المحلية."<sup>1</sup>

بالإضافة الى وصوله إلى الأراضي الكندية وتحديدا مدينة مونتريال وأنتاريو "والبعد الموجود يقول: "وبما أن مونتريال بعيدة نوع ما عن أنتاريو فقد قررت أن أبيت في أحد الفنادق المجاورة لأرتاح من عناء الرحلة المرهقة."<sup>2</sup>

كما يقول أيضا: "وصلنا أخيرا الى مقاطعة اونتاريو وتحديدا الى مدينة لندن."<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص13

<sup>2</sup>طوهرية عبد الرزاق، شياطين بانكوك، ص 18.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 19.

# خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الدراسة الاستكشافية في واحدة من الروايات الجزائرية المعاصرة متمثلة في رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وقد تكون محطة إفادة لغيرنا.

1- مصطلح الرؤية السردية لآقي اهتماما كبيرا لدى النقاد بين مصطلح التبئير، المنظور، الرؤية.

2- مصطلح الخطاب هو مصطلح زئبقي اختلف الدارسون حوله فهو محادثة وتعبير شامل عن الأفكار بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

3- تعلق المكان بالوصف فالوصف يعرض لنا المكان بطريقة تجعله مجسد أمامنا.

4- تعد رواية شياطين بانكوك أول نص روائي جزائري عالج موضوع الأنترنت الخفي أو الأنترنت المظلم، وثاني رواية عربية تناولت هذا الموضوع بعد رواية "أرض السافلين" للكاتب المصري أحمد خالد مصطفى.

5- حضور ملفت للحوار الخارجي في رواية شياطين بانكوك مقارنة بالحوار الداخلي.

6- رغم تمايز الأمكنة وتعددتها تظل بانكوك هي بؤرة الأحداث فهي جهنم بعينها.

7- سلط الروائي الضوء على الشخصية الرئيسية من بداية الرواية إلى نهايتها فجاءت مكتملة في العمل على جميع الأصعدة الجسمية والاجتماعية والنفسية.

8- جاءت رواية "شياطين بانكوك" في صيغة توعية للشباب لا صيغة تحريض على الدخول لهذه المواقع الالكترونية الشائكة.

9- تحول جرائم الأنترنت الخفي إلى تجربة أدبية وخاصة على مستوى الكتابة الروائية.

10- تنتمي رواية شياطين بانكوك الى المذهب الواقعي فهي رواية تقوم بصياغة الأحداث في قالب شفاف واضح حريص على تبليغ الرسالة بأمانة، وتحرص على تصوير الواقع بكل موضوعية.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً- المصدر :

1\_ عبد الرزاق طواهرية: شياطين بانكوك، منشورات المثقف ط1، الجزائر ، 2017.

ثانياً- المراجع :

2\_ أبو العيد دودو: بحيرة الزيتون ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2، الجزائر، 1992.

3\_ أحمد أمين: النقد الأدبي ، كلمات عربية للنشر والتوزيع ، ط1، مصر، 2012.

4\_ أحمد يوسف خليفة : البنية الدرامية في شعر إيليا أبو ماضي ، دار الوفا ، ط1،

الإسكندرية، 2004 .

5\_ جبار العبيدي وصلاح القصب: مدخل في الدراما وتدرجها التاريخي ،دار الفتح للنشر

والتوزيع ، 1984.

6\_ حسين رامز محمد رضا : الدراما بين النظرية والتطبيق ،المؤسسة العربية للدراسات

والنشر ، ط1، لبنان، 1978.

7\_ حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء ،الزمن،الشخصية )،المركز الثقافي العربي

، ط1، بيروت، 1970.

8\_ حميد لحمداني : بنية النص السردى من منظور النقد والأدب ، المركز الثقافي الدار

البيضاء ، ط3، 2003.

9\_ جبار العبيدي وصلاح القصب: مدخل في الدراما وتدرجها التاريخي ،دار الفتح للنشر

والتوزيع ،1984.

10\_ سعد أبو رضا : التعبير الدرامي دراسة نصية تحليلية كيف تكتب المسرحية ، شركة

مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، 1983.

11\_ السعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن،السرد،التبئير)، المركز الثقافي للطباعة

والنشر، ط3، بيروت، 1997.

- 12\_السعيد يقطين: الكلام والخبر مقدمة السرد العربي ، المركز الثقافي،ط1، بيروت،1997.
- 13\_سيد إبراهيم: نظرية الرواية ، دار قباء للنشر ،1992.
- 14\_سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية دراسة ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة مكتبة الأسرة، 2011.
- 15\_صالح مفقودة : أبحاث في الرواية العربية ، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008.
- 16\_صلاح فضل: أساليب السرد في الرواية العربية.
- 17- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص ،سلسلة عالم المعارف،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،.1994
- 18 - عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، ط1، تونس،1987.
- 20\_عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق ، مدخل لتحليل النص الأدبي .
- 21\_عبد القادر القط : فن المسرحية، دار نوبار للطباعة، ط1، القاهرة، 1998.
- 22\_عبد الله إبراهيم : السردية العربية الحديثة البنية السردية والدلالية، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، ط1، بيروت لبنان، 2013.
- 23\_عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت، 2008،
- 24\_عبد الله إبراهيم : المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة ، المركز الثقافي العربي ،ط1،بيروت لبنان،1990.
- 25\_عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر .
- 26\_فريدة إبراهيم موسى : زمن المحنة في سرد الكتابة الجزائرية ، دار غيداء للنشر، عمان،2011.

- 27\_ فريال كامل سماحة: رسم الشخصية في رواية حنا مينه، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1999.
- 28\_ ماجدة مراد : شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 29\_ محمد أبو العلاء : اللغات الدرامية ووظائفها وآليات إشتغالها ألوان مغربية ، ط1، المغرب، 2004.
- 30\_ محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات ، دار محمد للنشر ، ط1، تونس ، 2010.
- 31\_ محي الدين عبد الحليم : الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1984.
- 32\_ محمد بوعزة : تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، الدار البيضاء للعلوم ، بيروت، 2010.
- 33\_ محمد بوعزة : الدليل الى تحليل النص السردى تقنيات ومناهج ، دار الحرف للنشر والتوزيع ، ط1، القنيطرة، 2007.
- 34\_ محمد عبد الله إبراهيم: السرد العربي أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي، منشورات رابطة الكتاب ، ط1 ، لبنان ، 2011.
- 35\_ محمد فريد محمود عزة : قاموس المصطلحات الاعلامية (الانجليزية )، دار الشرق، جدة 1984.
- 36\_ مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة الادب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984.
- 37\_ مروى محمود جمال الدين: الدراما والمجتمع قضايا الطفولة أنموذجا ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2015.
- 38\_ مفقودة صالح : المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشرق، ط2، الجزائر، 2005.
- 39\_ هاني أبو الحسن سلام : سيميولوجيا المسرح بين النص والعرض، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، مص، 2006.



40\_ هيام شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

41\_ واسيني الأعرج : إتجاهات الرواية العربية في الجزائر بحث في الاصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986.

42\_ واسيني الأعرج ، طاهر وطار: تجربة الكتابة الجزائرية ، دار غيداء ، عمان ، 2011.

43\_ وليد منير : جدلية اللغة والحدث في الدراما الشعرية العربية الحديثة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط1، القاهرة، 1997.

44\_ يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفرابي ، ط1، لبنان ، 1990.

#### \* المراجع الأجنبية المترجمة:

45\_ جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، تر: السيد إمام ، دار ميريت للنشر، ط1، القاهرة، 2003.

46\_ مارتن أسلن، تشريح الدراما ، تر : يوسف عيد السмир ، ثورة منشورات مكتبة النهضة ، بغداد، 1976.

#### \* المجالات:

49\_ إبراهيم جندالي ، هامشة الرواية غانم الدباغ ضجة في ذلك الزقاق ، العدد 23 مجلة أدب الرافدين ، الموصل .

50\_ إبراهيم سكر، ألوان الدراما في المسرح الإغريقي ، العدد 23، مجلة المسرح، القاهرة .

51\_ السعيد بولعلس ، مصطلح ومفهوم التنبؤ، العدد 76، مجلة عود الند.

#### \* الرسائل الجامعية:

52\_ محمد صالح المشاعلة :الرؤية السردية ومكوناتها في تجربة سناء شعلان القصصية ، رسالة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014/2013 .

53\_نبهان حسن السعدون ، شخصيات يوسف "عليه السلام" في القرآن الكريم ،أطروحة دكتوراه ، كلية الأدب ، جامعة الموصل ، 2003.

### \* المعاجم والقواميس

54\_إبن رشيقي القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، دار الجيل ، 1981.

55\_أحمد بن فارس القزويني : معجم مقاييس اللغة، دار الفكر ، 1979.

56\_أحمد بن الأزهري : تهذيب اللغة ،دار إحياء التراث العربي ، ط1، بيروت ، 2001.

57\_بطرس البستاني :محيط المحيط، مكتبة لبنان ، 1956.

58\_جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر ، لبنان ، 2010.

59\_علي توفيق الحميد الزعبي : الوافي ،دار الجيل، المغرب ، 1990.

60\_علي الزين الشريف الجورجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان ،1983.

61\_قدامى بن جعفر : نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1956.

### \* المواقع الالكترونية :

62\_حميد لحداني : الرؤية السردية ، مفهومها وأنواعها ، الرابط <http://www.mnacbx.com>.

63\_ينظر ويكيديا:[www .http// a .r.m.wikipedia.org](http://a.r.m.wikipedia.org) تاريخ الإطلاع 2023/04/28.

64\_ينظر ويكيديا الموسوعة الحرة : [www .http// arm.wikipedia.org](http://arm.wikipedia.org) تاريخ الإطلاع 2023/04/01 الساعة 16:05.

الملاحق

## 1- ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول شاب يدعى قيصر استهوته وجذبتة الحياة الافتراضية ومنديات القراصنة الالكترونية فشغفه وعشقه وميوله لهذه الحياة كالمهرب والمجأ من الواقع المدير حيث تمكن من العمل في حاسي مسعود كموظف مكنه من الادخار وجمع المال وسافر لكندا وجعل من مقاطعة أونتااريو مقرا لاقامة وعمل طباخا في أحد المطاعم الكندية لتتطلق بعد ذلك مأساته , دفعه الفضول الالكتروني للتطفل على المواقع السوداء الذي دفع بحياته للخطر ليتم ملاحقته من طرف المنظمة واستدراجه لأحد مراكز عمل هذه المنظمة بانكوك وإيقاعه في فخ من خلال كرستينا التي استخدمت جمالها ومكرها لاستغلاله وتلقى بعد ذلك أشد أنواع العذاب والتقطيع وانتهى به الأمر بالقتل بأبشع الطرق وقيل موته تمكن من كتابة رسالة لصديقه الين يقص لها هذه المغامرة المأساوية بالدليل لتقوم هي بكشف أمر العصابة.

## 2- بيوغرافيا الروائي عبد الرزاق طواهرية :

كاتب وروائي جزائري من مواليد 19 يناير 1991م بمدينة الجسور المعلقة قسنطينة كان يقيم بمدينة تبسة.



### المستوى :

- ليسانس علم الاجتماع تنظيم و عمل
- ماستر علم الاجتماع تنظيم و تنمية
- شهادة تسيير الموارد البشرية
- بكالوريا علوم تجريبية دورة 2008
- بكالوريا آداب و فلسفة دورة 2017

### الموهبة :

- الكتابة - التعليق الصوتي - مهتم بالبحث الأكاديمي - التصميم - الرسم

## الندوات و التظاهرات التي شارك فيها :

- معرض سيلا الدولي للكتاب بالجزائر عام 2017
- معرض القاهرة الدولية للكتاب بجمهورية مصر عام 2018
- تظاهرة ليالي تبسة الأدبية في طبعتها الثامنة في عام 2018 و البعة التاسعة في عام 2019

## الخبرات :

- عضو فعال في الجمعية الوطنية للضمور العضلي تبسة
- مدير الإعلام بدار ومضة للنشر و الترجمة و التوزيع
- مصمم و منسق و مخرج كتب بدار المثقف للنشر و التوزيع الجزائرية

## المؤلفات :

- رواية شياطين بانكوك عام 2017
- رواية شيفا مخطوط القرن الصغير عام 2018
- صدر له كتاب يحوي مقالات ميتافيزيقية بعنوان ما يفوق حواسنا الخمس
- شارك في كتاب جماعي قطوف من الورد

## الجوائز :

- أفضل كاتب جزائري شاب عام 2018
- الفوز في مسابقة الكتاب الجامع صدى بخاطرة عنوانها لا تسلبوني زعانفي

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ ، ب ، ج	مقدمة
25 - 05	الفصل الأول : دراسة في مصطلحي الرؤية و السرد :
08 - 05	أولا : مفهوم الرؤية
05	المفهوم اللغوي
06	المفهوم الاصطلاحي :
07	عند الغرب
08	عند العرب
11 - 09	ج- أشكال الرؤية
14 - 12	ثانيا : مفهوم السرد
12	المفهوم اللغوي
13 - 12	المفهوم الاصطلاحي
14	3- أنواع السرد
15	ثالثا : صيغ الخطاب في الحكى
15	المفهوم اللغوي للوصف
15	المفهوم الاصطلاحي للوصف
16	تداخل السرد و الوصف
25 - 17	رابعا : الخطاب الدرامي

17	المفهوم اللغوي
19	المفهوم الاصطلاحي
20	نشأة الدراما
22	د- عناصر البناء الدرامي
51 - 27	الفصل الثاني: الرؤية وصيغ الخطاب في رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية
30	اولا:الرؤية في الرواية:
30	أ-الرؤية من الخلف
31	ب- الرؤية مع
33	ج-الرؤية من الخارج
34	ثانيا :صيغ الخطاب في رواية :
34	أ-خطاب الافعال
38	ب-خطاب الاقوال
39	ثالثا: خطاب الاحوال و الأفكار
43	رابعا : الابعاد الدلالية في رواية شياطين بانوك
53	خاتمة
59 - 54	قائمة المصادر والمراجع
62 - 61	الملاحق
	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ